

دوغلاس ستيوارت  
«مان بوك»  
في غلاسكو  
الثمانينات

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

[12] بؤادر هزيمة كبرى في مأرب: انسحابات سعودية وخسائر بالجملة



بري: قد لا نصل حتى وصول بايدن [3]  
رياض سلامة يحتال... وينتصر [2]

«قمعة العشرين»  
في السعودية  
مهرجان  
الخبيرة

[10 - 11]



تطابق في الرياض، قمعة العشرين، التي تملك المملكة أن تشكّل مناسبة لعكس عزيمتها، فيما تنظر بقلق إلى علاقاتها مع واشنطن في ظل الإدارة الجديدة (أف ب)

أميركا

الضغط على  
جمهوريةين لقلب  
النتيجة  
تراهب لا يياس

14

قضية

السيارات المستعملة  
موت قادم  
من الغرب

7

تحتجب «الأخبار»  
الانثين لمناسبة الاستقلال

قضية

بعد مذكرة  
توقيف غياية  
«ماراثون» البحث  
عن جان همام

4



## قضية اليوم

# قرار مفاجئ لـ «الفاريز» ينهي محاولات إحياء التدقيق الجنائي رياض سلامة يحتال.. وينتصر

رغم كل الضربات التي تلقاها التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، إلا ان مجرد وجود احتمال لإقرار قانون يلزم رياض سلامة التعاون مع شركة التدقيق لم يرحح حماة حاكم مصرف لبنان. لذلك، كان لا بد من ضربة قاضية. أتت امس صت «الفاريز» التي اعلنت، بشكل مفاجئ، إنهاء العقد بعدما سبق ان وافقت على تمديدته لثلاثة اشهر. وبالنظر إلى حجم العرافيل التي وضعت في طريق إجراز العقد في السابق، فإن وجود حكومة تصريف اعمال او حكومة مكتملة الصلاحية، لكان برئاسة سعد الحريري، سيمنح ان العرافيل ستضاف وان الامك بفتح كوة في جدار الفساد سيبقى متعذراً مجدداً، يؤكد سلامة انتصاره بعد تحاليله على القوانين وتستررها بما، خلفه تسير قافلة من المنتهين وسارفي المال العام، الذين لا يمكنهم التضحية به كي لا يصل الدور إليهم

القلة التي كانت تتمسك بامل الوصول إلى أي خرق في نظام الفساد من خلال التدقيق الجنائي، منيت بخيبة إضافية أمس، المنظومة التي اوصلت البلد إلى الانهيار، ورياض سلامة عمودها الفقري، عصية على الكسر. تجربة التدقيق الجنائي اعادت تأكيد المؤكد. اما فرضية ان الانهيار والفقر الوجيه ستجعل العصابة نلن، فلكل اثبتت فشلها أيضاً.

بعدها استخف سلامة بقرار الحكومة التعاقد مع شركة «الفاريز اند مارسال»، واجبطه عبر رفضه التعاون مع الشركة، سرت محاولات خجولة لإبقاء التدقيق الجنائي على قيد الحياة. بعد انتهاء المهلة المحددة لتسلّم المستندات كان يمكن لـ«الفاريز» ان تسحب، لكنها وافقت على اقتراح تمديد المهلة ثلاثة اشهر

## ماذا كان يفعل مملك «الفاريز» في بيروت وهل تعرضت الشركة لضغوط داخلية وخارجية؟

جديدة، تلك الفترة اعتبرها البعض الفرصة الأخيرة لإنقاذ التدقيق، وبالتالي إنقاذ الفرصة الوحيدة المتاحة لمعرفة مصير أموال المودعين ومعرفة اللصوص الذين سرقوا مدخرات الناس. الخبرات كانت محدودة بعدما اشهر سلامة تمزده على قرار رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، معتمداً على كتل سياسية وازنة داخل الحكومة وخارجها، في مقدمها تيار المستقبل وحركة أمل والحزب الاشتراكي. ولأنه تتمسك بحجة ان السرية المصرفية والمهنية تمنعه من تسليم ما يزيد على 50

## تقرير

## هيئة الرئاسة في «المستقبل»: الخشية من بهاء تثبّت الحرس القديم

**ميسم زرق**

ليس أفضل من جائحة «كورونا» زريعة لتأجيل المؤتمر العام لتيار «المستقبل»؛ يسهل جداً إقناع الجمهور، بحجة «التباعد»، بـ «تطهير» الانتخابات. غير أن الواقع أن الرئيس سعد الحريري، منذ البداية، أراد للتشكيلات في تياره أن تجرى بالتعيين لا بالانتخاب، وبأسماء «مضبوطة»، خصوصاً أن الفوضى السائدة في تياره، منذ سنوات، لم تعد تسمح بانتقال سلس من جيل إلى آخر، ولا ببيروت أصوات تغيرية وإصلاحية قادرة على تحقيق نهضة داخل مؤسساته. صحیح أن للآزمة المالية الحادة التي استحالّت نكبة على

على 150 ألف دولار، في حال إنهاء الاتفاقية «بسبب عدم قدرتها على اتخاذ قرار بدء العمل نتيجة لقصور إتاقة المعلومات». مصادر الوزارة كانت حريصة على التأكيد أنها لم تدفع للشركة أي ليرة

حتى اليوم، انطلاقاً من أن العقد الاتفاقي «بسبب عدم قدرتها على اتخاذ قرار بدء العمل نتيجة لقصور إتاقة المعلومات». مصادر الوزارة كانت حريصة على التأكيد أنها لم تدفع للشركة أي ليرة



«بحكم الصلاحيات الاستثنائية الممنوحة للرئيس»، بحسب النظام الداخلي، عين الحريري كلاً من جان أوغاسبيان وعازي يوسف ومصطفى علوش وخالد باسین وساندي حلاق (والدها كان مقرّباً من الرئيس رفيق الحريري) نواباً له، بهية الحريري رئيسة لكتلة المستقبل النيابية، أحمد الحريري أميناً عاماً، والمستقین العامين المركزيين لكل من الشؤون الخارجية والدبلوماسية (باسم الشباب)، والإعلام والتواصل (باسم الشباب)، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية (هلا صغيني)، والأبحاث والدراسات (وداد الديك)، والانتخابات (فادي سعد)، والعلاقات العامة (سامر حدارة)، والإدارات المحلية والجمبعات الأهلية (جمال كبريت)، والأغتراب (محمد الجوزو)، وشؤون الجتمع المدني (ميرفت نحاس)، ووسام شبلع أمين سر هيئة الرئاسة. إذ أن عدداً كبيراً من هؤلاء يمارسون مهامّ بيروت للتنمية الاجتماعية لفترة. لكن كان لافتاً غياب الوجوه الجديدة، باستثناء قلة، كما كان مستغرباً استبعاد هاشمية (رئيس جمعية بيروت للتنمية الاجتماعية) والجماعي (حسن الوجه)، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية (هلا صغيني)، والأبحاث والدراسات (وداد الديك)، والانتخابات (فادي سعد)، والعلاقات العامة (سامر حدارة) في وقت يحتاج فيه التيار إلى ترميم. ولغفت إلى أن الجو الذي كان سائداً في الفترة الماضية كان جو صراع بين أجحة كثيرة، مرة بين «الأحمدين»، وأخرى بين هاشمية وبيت العرب، وثالثة بين الكوادر أنفسهم. «وقد نشأت حالة تملل من هذه الصراعات انعكست انقساماً داخل جمهور التيار في الشارع، وأدت إلى ارتفاع الصوت ضد أحمد الحريري لتسببه في تخلل الوضع التنظيمي، ما كان يُنتظر معه أن تقلص سلطته، لمصلحة فريق جديد. لكن ذلك لم يحصل بسبب دخول بهاء الحريري على الخط، ما أرغم شقيقه على تكريس سطوة أحمد الحريري لتحصين التيار من الاختراقات».

إصرار القانون بحجة «مواجهة الأهداف السياسية التي تقف خلفه»، إلا أن هكذا خطوة كانت لتفضح حزب المصرف أمام الناس، وبالتالي فإن احتمال إمرار القانون لم يكن معدوماً. لكن مع إسقاط عقد التدقيق، تصح الأمور أكثر تعقيداً، وخاصة في ظل الزيارة التي تفت بعيداً عن الأنظار، ولم تتضمّن لقاءً مع وزير المالية، تلك المعلومات المتداولة جعلت أكثر من طرف يتساءل عن ضغوط سياسية، خارجية وداخلية، دفعت الشركة إلى الانسحاب. إذ إن هذه الخطوة تعني عملياً عرقلة الخطوات التي كانت تتخذها لمواجهة تمرد سلامة، أن تسد مع بدء مهلة العشرة أسابيع المخصصة لعمل الشركة.

اللافت أن المعنيين في وزارة المالية كانوا على تواصل شبه يومي مع ممثلي الشركة، من دون أن يتم إبلاغهم بأي توجه لإنهاء العقد. كذلك، توافقت هذه الخطوة مع تناقل معلومات عن وجود ممثل الشركة الأميركية في لبنان منذ بضعة أيام، من دون أن تعرف الغاية من هذه الزيارة التي تفت بعيداً عن الأنظار، ولم تتضمّن لقاءً مع وزير المالية، تلك المعلومات المتداولة جعلت أكثر من طرف يتساءل عن ضغوط سياسية، خارجية وداخلية، دفعت الشركة إلى الانسحاب. إذ إن هذه الخطوة تعني عملياً عرقلة الخطوات التي كانت تتخذها لمواجهة تمرد سلامة، أن تسد مع بدء مهلة العشرة أسابيع المخصصة لعمل الشركة.



## تقرير

## برّي: قد لا نصمد حتى وصولنا بإيدن!

باستثناء اجتماعات الرئيس ميشال عون وسعد الحريري، الوفيرة والقليلة الجدوى، لا تواصل بيت ابي احد واطر حياك هازرف تاليف الحكومة، لا الرئيسات يتفقات، ولا الرئيس المكلف يتحدث مع الكتل المعنية بدورها بالتاليف، ولا يسالك عن وسيط لمساعدته على تذليل المراقيل

**تقولا ناصيف**

ليس معتاداً أن يكون رئيس مجلس النواب نبيه بري بعيداً من أي دور له في أزمة تاليف حكومة، والمؤازرة للإفتاء بتذليل العقبات، غير المعتاد أيضاً ما يقوله امام الزوار القليلين المسألة تعقدت إلى درجة لا يمكن التنبؤ بتداعياتها. لكن رئيس الجمهورية أوضح لوزير المالية الذي زاره أمس لإطلاعه على قرار «الفاريز» أن ذلك «يستوجب حتماً اتخاذ التدابير الملائمة التي تقتضيها مصلحة لبنان». وفيما لم يتضح بعد ما هي التدابير التي يمكن أخذها، تردد ان الرئيس ميشال عون قد يطلب إعادة التفاوض مع الشركة لحثها على التراجع عن قرارها، وخاصة أن توقف التدقيق الجنائي يمكن أن يقود إلى تداعيات أكثر خطورة فالمدقيق هو أحد شروط المبادرة الفرنسية، وهو كذلك من متطلبات صندوق النقد الدولي. وفي الحالتين إسقاط التدقيق في حسابات مصرف لبنان سيضع المساعدات الدولية المفترضة، بما فيها تلك المقرّفة في مؤتمر سيدر، في مهب الريح.

الرئيس حسام دياب كان الأكثر وضوحاً في تعبيره عن الأزمة التي وصل إليها البلد. وهو قال في تغريدة أمس: «جدار الفساد سميك جدا ومرتفع جداً أمام الإصلاح. سنبقى نحاول حتى نهدم هذا الجدار الذي يصادر آمال اللبنانيين بعودة لبنان وتنحصر على الفساد. نحن نعلم أن منظومة الفساد لن تستسلم بسهولة، ونعلم أن هذه المنظومة ستقا تل بشراسة لحماية نفسها، لكنني على يقين أن هذه المنظومة ستسقط في النهاية. اليوم أحجبلوا التدقيق الجنائي ربح الفساد جولة جديدة. لن نستسلم للناس. لا بد أن تنتصر إرادة اللبنانيين».

(الأخبار)

السبت 21 تشرين الثاني 2020 المصد 4205 ■ **الأخبار**  
لبنان



برّي: لا احد يحكي هم احد، كما لو ان تاليف الحكومة (هيلم الموسوي)

عند تكليف السفير مصطفى اديب ودوافع اعتذاره، يُبيّن في أن بطلان الظاهر والباطن، لا رئيس الجمهورية والرئيس المكلف وحدهما قادران على تاليف الحكومة - كصاحبي الاختصاص الدستوري - من دون العودة إلى الكتل الرئيسية، ولا الاتفاق مع كتل نيابية رئيسية دون سواها. كما كي تنحصر الحكومة الجديدة النور، عند تكليفه أوحى الحريري بأن مهمته شبيه منجزة، بعد اتفائه مع الكتلاني الشيعي ووليد جنبلاط على خصوصها، على ان يتدبّر مع رئيس الجمهورية الحصص المسيحية، متجاهلاً دور النائب جبران باسيل وكتلته النيابية قبل فرض العقوبات الأميركية عليه ثم بعدها. بانفضاء شهر على التكليف، اضحى في وضع أكثر تعقيداً: لا حصّة الكتلاني الشيعي مرت، ولا تجاهل باسيل أتمر، ولا العقوبات اضعفت رئيس الجمهورية.

فقد الحريري دوره المخطو به وضع تصور للحكومة الجديدة، ولم يعد يسعه سوى مراقبة كل ما ترتب على تكليفه منذ 22 تشرين الاول، ويتوقع صدمة ما من الخارج:

1 - عندما تقول الرئاسة الفرنسية انها تريد للحكومة اللبنانية وزراء موفوقاً بهم دولياً، تضع للرئيس المكلف مواصفات لا يعتر عليها عنده من بين

المكلف كي يقدمه هو بنفسه. سقط ذلك التنازل منذ اضطره الاميركيون برفضهم وضع حقيبة المال في يد حركة أمل، لنلا نتاح لحزب الله من خلالهما الحصول على تمويل لنشاطاته التي يعدها الاميركيون ارهابية. لم يكن ادراج اسم الوزير السابق علي حسن خليل في لائحة العقوبات الاميركية في 8 ايلول رسالة الى حركة أمل لتخفي برفض عودة الحقيبة اليها، بل بتأكيد انها لن تكون بين يدي أي وزير يمت بصلة الى الحركة والحزب في آن الامر نفسه يرتبط بوضع حقيبة خدمية لدى حزب الله، وإن من خلال وزير اختصاصي. كانت السفارة في بيروت دوروثي شيا وجهت إشارة سلبية سلفاً عندما كشفت أن إحجام حكومتها عن تقديم مساعدات إلى وزارة الصحة في ظل وزيرها الاخصاصي الحالي حمد حسن بسبب ارتباطها بالحزب، ليس خفياً على احد ان العقوبات الاميركية والتلويح وإن من بعد باحتمال انضمام عقوبات اوروبية اليها، باتت جزءاً لا يتجزأ من ادارة الصراع السياسي الداخلي في البلاد، لم تعد العقوبات هذه موفوقاً أخلاقياً مرتبطة بالمساءلة والعقاب على مخالفة القوانين وتقشي الفساد، مقدار ما هي في صلب الاخلال بالتوازنات اللبنانية الحساسة. عندما فرضت العقوبات الاميركية على باسيل بدت لوقت قصير، وتطوع كثيرون للترويج لها على انها مساعة أخلاقية لفساد، قبل ان يفضح الاميركيون قبل سواهم عن سر العقوبات هذه، ويعجزوها الى تحالفه مع حزب الله. بذلك تساوى باسيل وحزب الله عند الاميركيين، ليس في طردهما من النظام المصري الدولي فحسب، بل في ادراجهما في لائحة من يُفترض أن يكونوا خارج السلطة اللبنانية، والاعتقاد تالياً أن من السهولة يمكن بناء سلطة جديدة بدءاً من تاليف حكومة لا مكان لهما فيها.

المنتقل إلى رحمته تعالي يوم الخميس الواقع فيه 19 تشرين الثاني 2020 متمماً واجباته الدينية، يحتفل بالصلة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة 20 الجاري في كنيسة مارجرس، بشمزين، الكورة، لكرم من يعده بقاء

سبب الأوضاع الراهنة، عائلة الفقيد تعذر عن قيام مراسم التعازي، راجية الله ألا يصيكم مكمراً، وتشكر كل من سياركها الصلاة من منزله، للتعزية الجيدة، على الأرقام التالية:

ليلي: 03/338148  
مروان: 03/642842

من أمن في وإن مات فسبياً زوجة الفقيد: ليل مربع مربع ولده: الدكتور مازن زوجته زينه لطفي وأولادها المهدي غسان زوجته فيرنا شيريل وابنتهما أشقاؤه: الكاتب مروان الجيار وعائلته عائلة المرحوم سهيل النجار عائلة المرحوم الدكتور وليد النجار وعموم عائلات: النجار، زيدان، مربع، لطفي، شيريل، فرينزي، خوري، غرب، تالبدندان وأسيابهم في الوطن والمهجر يعنون إليكم مزهد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم



3



## قضية

مذكرة توقيف غيابية بحق رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بجرائم سرقة وتزوير

## «ماراثون» البحث عن جان همام

اين جان همام؟ سؤال يشغل الوسط الرياضي رغم تجنّب المعنيين الفوص في تفاصيل الدعوى القانونية التي تطاول الرجل الاقوى على الساحة الرياضية اللبنانية. وذلك منذ صدور مذكرة توقيف غيابية بحقه في 4 تشرين الثاني الجاري. صحيح ان الشكوى المقدمة من قبل شركة «ديما تسويق وتوزيع م.ل.» بحق رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية لا ترتبط بمهامه في المجال الرياضي، بل بعمله فيها كمدير مالي لقعود. إلا ان تساؤلات كثيرة بدأت تطرح حول هذه القضية والتي يتداخل فيها السياسي بالاعلامي بالرياضي، والتي قد تكون لها انعكاسات كبيرة على انتخابات اللجنة الاولمبية اللبنانية المرتقبة بعد شهرين

## رّصاصوايا

ليس جان همام اسماً عابراً أو هامشياً في الحياة الرياضية اللبنانية، وهو الذي تمتد مسيرته في هذا العالم منذ ما يقارب نصف القرن شغل خلالها أعلى المناصب الرياضية وابرزها رئاسة اتحاد الكرة الطائرة ورئاسة اتحاد كرة السلة، وصولاً إلى توثيق مسيرته

## يتخرّم همام بمشاركته في نشاطات في الخارج لتبرير سفره قبل الجلسات القضائية

بتروّس اللجنة الأولمبية اللبنانية، المنصب الأرفع في الرياضة اللبنانية، منذ عام 2012.

نحج همام طوال هذه السنوات في مراكمة النفوذ والقوة في الحقل الرياضي اللبناني الذي تغيب الرياضة عن الكثير من كواليسه، وهو ما ساعده، على ما يقول مطلعون في المجال، على مذ هيمنته على الكثير من وسائل الإعلام. يبرز ذلك، على ما يشيرون، من خلال شبه التعمية الإعلامية على الدعوى القضائية التي رفعتها شركة «ديما» الاعلانية بحق همام الذي عمل، على مدى عقود، مديراً مالياً فيها. يتجاهل الإعلام اللبناني ذلك، «كما يتجاهل أن الرجل يبرر غيابه عن جلسات التحقيق واضطراره إلى السفر بمهام رياضية رسمية تبيّن المعطيات عدم صحتها»، وفي هذا السياق تكشف مصادر «الأخبار» أنه جرى التواصل مع عدد من وسائل الإعلام والإعلاميين وعلى أعلى مستوى لعدم التطرق إلى القضية بتاتا.

## في تفاصيل القضية

تقدّمت شركة «ديما تسويق وتوزيع ش.م.ل.» وهي شركة تتعاطى الأعمال التجارية وبيع السلع، والممثل التجاري للعديد من الشركات الأجنبية في لبنان، في حزيران 2018 بشكوى جزائية أمام النيابة العامة التمييزية ضد كل من المدير المالي السابق لديها جان همام (يشغل المنصب منذ عام 1983) ورئيس قسم المحاسبة وبيع صفر ورئيس قسم المعلوماتية عصام أبو جوده بجرائم سرقة وتزوير واستعمال مزور سُجّلت برقم 3289/2018. وتطالب الشركة المدعى عليهم باموال تتخطى قيمتها مع الفوائد إلى 30 مليون دولار أميركي.

أحالت النيابة العامة التمييزية الملف بعد أن ختمت التحقيق إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، حيث ادعى النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان على المدعى عليهم بجرائم تتخطى والتزوير وإساءة الأمانة والاحتيال واستعمال المزور وأحالهم على قاضي التحقيق الأول في جبل

لبنان، الذي أحال بدوره الملف على أحد قضاة التحقيق في جبل لبنان للسير بالتحقيقات. بعد مرور أكثر من عامين على تقديم الشكوى لم يحضر همام شخصيا أي جلسة تحقيق، مكتفياً بحضور وكيله المحامي بول كنعان، شقيق النائب إبراهيم كنعان، وهو ما يدفع البعض إلى الغمّ من هذ الزاوية للحديث عن تدخلات سياسية للمطالبة في بثّ الملف وتركه تائماً في الأراج قدر المستطاع، وخاصة إلى حين انعضاء ولاية اللجنة الأولمبية الحالية التي يفترض أن تعقد انتخاباتها في 21 كانون الثاني 2021 المقبل، أي قبل أيام من جلسة التحقيق الجديدة المرققة مع همام التي خُدد موعدها في 29 من الشهر نفسه. وما يُقال في الكواليس هو

طلب من وسائل إعلام عدم التطرف إله الملف وتجاهله كلياً (هيام الموسوي)



وتمييزها، إضافة إلى أن عمل المحاكم تعطل لأشهر بسبب الثورة وفيروس كورونا وبالتالي لا صحة لأي حديث عن مباطلة وضغوط، عدا أن الدعاوى تأخذ سنوات عدة في لبنان لتنتج بها.»

من جهته، ينكر هاشم حيدر، نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أن يكون همام مكلفاً من قبل اللجنة الأولمبية اللبنانية بالقيام بمهمة في الخارج. ومع تأكيدّه أنه لا يعلم مكان وجود همام، يرجح «أن يكون مع لجنة تقييم الألعاب الآسيوية التي قُصدت السعودية وقطر، لكن لا أعلم إن كان حاضراً مع الوفد، أو لا». إلا أن بحثاً بسيطاً يكشف أن همام لم يكن ضمن وفد لجنة التقييم الآسيوية التي زارت الرياض (من 7 إلى 10 تشرين الثاني) ومن بعدها إلى الدوحة (من 10 إلى 14 تشرين الثاني)، وهو ما يدفع إلى التساؤل عن المهمة الرياضية المكلف بها في الخارج. وفي أي بلد تحديداً، خاصة أن غالبية الأجمععات الرياضية تُعقد عن بُعد، عبر تطبيق ZOOM.

لا يوجد نص في قانون اللجنة الأولمبية اللبنانية يسمح «بتجنبة الرئيس في حال كان طرفاً في نزاع قضائي، كون كل منهم بريئاً حتى تثبت إدانته»، وفقاً لحيدر. أما جهاد سلامة، رئيس لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر، فيعتبر أن الكثير من الأشخاص في مواقع أعلى من همام، وبعضهم في اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية وفي الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية، من يابانيين وصينيين وغيرهم، كانوا أطرافاً في نزاعات قانونية بنتهم سساد وغيرها وحافظوا على مواقعهم، والبعض الآخر حين ادنوا استقالوا أو أقبلوا»، أما وزارة الشباب والرياضة فلا سلطة لها في هذا المجال ولا يمكنها التدخل في اللجان الأولمبية أو الاتحادات الرياضية. وفي حال أي تدخل سياسي فإن اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي الخاص بالرياضة المعنية يقومان بتحميد النشاط الرياضي وتمثيل البلاد في الخارج على مختلف الأصعدة. حتى اللحظة يكشف كثير من السياسيين المعنيين بالشأن الرياضي عن نيتهم دعم جان همام في حال ترشحه لانتخابات اللجنة المقبل. ومنهم حيدر الذي يؤكد «إننا نتمنى أن يعاود همام الترشح لكن في حال عدم رغبته سنتوافق على شخصية تخلفه». أما سلامة، والذي يُعد من الشخصيات الأكثر نفوذاً والأقوى في انتخابات الاتحادات الرياضية في لبنان، فيشدد على أن لا نية لديه ليكون رئيساً للجنة الأولمبية «بيل أسعى لأن أكون من خلال من أمثل أن أكون وزيراً للشباب والرياضة في الحكومة المرتقبة. لأنني أومن أنني قادر على العمل بفعالية أكبر وتنشيط العمل الرياضي من الوزارة أكثر من اللجنة الأولمبية.»

لكن ماذا لو لم يترشح جان همام؟

سيناريو كهذا قد يفتح الباب واسعاً أمام خيارات متعددة، ففي حال عدم تشكيل حكومة قبل موعد انتخابات اللجنة فإن سلامة قد يكون المرشح الأوفر حظاً، وهو أمر لا ينكره بقوله إن «هناك رغبة كبيرة من مختلف الأفرقاء ومنهم القوات والكتائب أن ترشح لرئاسة اللجنة الأولمبية نظراً إلى مسيرتي ووقوفي إلى جانبهم. وفي حال ترشحي لرئاسة اللجنة، لن يترشح أحد في وجهي، لكن في حال لم أترشح سيكون هناك صراع على هذا الموقع وهو ما قد يفرض عليّ الترشح لتجنّب المعركة.»

## تقرير

إسرائيلك تهدّد بإفشالك الترسيم...

## وتحكّم لبنان المسوّوليّة

## بحية دوقف

بدأت إسرائيل، كما كان متوقّعاً، التمهيد لإفشال المفاوضات البحرية مع لبنان، عبر جملة من الأذعاءات المحاذات إلى طريق مسدود وبالتالي بد«الاستفزاز» والتغيير الدائم للموقف التفاوضي، وصولاً إلى اتهامه أمس بـ«خيانة تطلعت شعوب المنطقة.»

هذه المنطقة وسعى إلى تنمية الموارد الطبيعية بأمان عليه أن يلتزم مبدأ وما يرد من تل أبيب من مواقف وشروط مسفة، تحاول فرض اسس تفاوضية تمنع لبنان من المطالبة بحقه المائي كما يراه. والواضح أن إسرائيل التي فرضت، بشكل أو بآخر، المفاوضات في الشكل وإن مع تعديلات، قرّرت أن من حقها أيضاً فرض قواعد التفاوض ونتيجتها المسفة.

وكان وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس، أنهى أمس جولة تفاوضية عبر وسائل التواصل، موازية لجولات المفاوضات في الناقورة، محذراً من أن المفاوضات البحرية مع لبنان ستصل إلى «طريق مسدود» ما لم يغير الوفد اللبناني موقفه.

لبنان الحالي «لا يتعارض مع موقفه السابق وحسب، بل يتعارض أيضاً مع موقفه تجاه الحدود البحرية مع سوريا»، وحذّر من «احتمال أن تصل المحادثات إلى طريق مسدود وبالتالي عرقلة مشاريع التنقيب عن مصادر الطاقة في عرض البحر.»

في «الغد» الدعائية» لشتاينتس، تضمنت تغريداته أسس تهديدات غير مباشرة حذّر فيها لبنان بأنه سيقف الدفعة على استخراج غازه من المتوسط، وقال إن من يريد الأذهار لهذه المنطقة وسعى إلى تنمية الموارد الطبيعية بأمان عليه أن يلتزم مبدأ الاستقرار وتسوية الخلاف على أساس ما اودعته إسرائيل ولبنان لدى الأمم المتحدة. واختصر مضمون تغريداته بالقول إن «أي انحراف عن ذلك سيؤدي إلى طريق مسدود، وإلى خيانة تطلعت شعوب المنطقة.»

وإذعاءات شتاينتس لا تتساق مع أي منطق تفاوضي، إذ رغم الدعاية الإسرائيلية لا يوجد أي تغيير في مواقف لبنان سواء في ما يتعلق بحذه المائي جنوباً (وهو يتوافق تماماً مع الحد المائي المودع لدى الأمم المتحدة) أو غيره. فلا يمكن لإسرائيل أن تنمسك بجزء من واقعة إيداع لبنان خريطة الحد لدى المنظمة الدولية وإهمال ما تبع الإيداع وصاحبه من ملاحظات، تُعد جزءاً متفقاً للإيداع نفسه.

وتوض مصادر مطلعة على تفاصيل العملية التفاوضية وعلى حبيخبات ثماني شركات صرافة بشأن نشاطهم المالي في السوق. وجاء في القرار أن المدعى عليه الصراف محمد بكري كان يشتري الدولار من أسواق صيدا بواسطة موظف في شركته، ثم يُعيد بيعه من دون إصدار إيصالات للبيع، وهو كان يعتمد سعر صرف جلدّه الصرافون وليد وهبي ووليد المصري ووائل حلاوي. وتبيّن أن وهبي كان يشتري الدولار وبييعها لتكريم خوري، أحد المسؤولين في مصرف

## تقرير

## لبنان

بالحق 23، لكنه أوضح في المرسوم 6433/2011، أن من حقه مراجعة هذا الخط في حال بروز معطيات وبيانات أكثر دقة، بعد التحادث مع الجهات المعنية.

على ذلك، فإن الأذعاء الإسرائيلي بأن لبنان غير موقفه مردود، ويشير في المقابل إلى إرادة عرقلة وربما إفشال المفاوضات من جانب إسرائيل بعد إصرار لبنان على حقه كما تبين له وفقاً للبيانات التي برزت في السنوات الماضية، وفي المقدمة إهمال القانون الدولي أي تأثير للجزر الصغيرة جداً (صخرة تخليقت) على الخط الحدودي وهذا الموقف يتوافق تماماً مع الموقف اللبناني وما أعقبه، عام 2011.

بالقوة في حال بروز معطيات وبيانات أكثر دقة، بعد التحادث مع الجهات المعنية. على ذلك، فإن الأذعاء الإسرائيلي بأن لبنان غير موقفه مردود، ويشير في المقابل إلى إرادة عرقلة وربما إفشال المفاوضات من جانب إسرائيل بعد إصرار لبنان على حقه كما تبين له وفقاً للبيانات التي برزت في السنوات الماضية، وفي المقدمة إهمال القانون الدولي أي تأثير للجزر الصغيرة جداً (صخرة تخليقت) على الخط الحدودي وهذا الموقف يتوافق تماماً مع الموقف اللبناني وما أعقبه، عام 2011.

بالقوة في حال بروز معطيات وبيانات أكثر دقة، بعد التحادث مع الجهات المعنية.



(ف.ع.ف)

بدء التحقيق في سرقة «دولارات مدعومة» وإغلاق آخر!

## السرية المصرفية بالمرصاد

الموظفين وإتمام العمليات المصرفية وفقاً لتأجبات زبائن المصرف». خوري أوضح في التحقيق أنه «اشترى دولارات من رامز مكّف ووليد وهبي أيضاً. كذلك أفاد وائل حلاوي أنه كان يُحدّث سعر الدولار وفقاً للأسعار اليومية التي كان يتم تحديدها بعد الاتصال مع شركتي وهبي وحلاوي للصيرفة. كما ذكر الياس سرور أنه كان يشتري الدولار بسعر 3850 ليرة وبيعه إلى عدد من الصرافين الذين يتصلون به لتحديد سعر الصرف اليومي.»

واعتبر قاضي التحقيق «أن أياً من المدعى عليهم لم يُدع مزاعم كاذبة للتسبب بتدني أوراق النقد الوطني»، وأنه «لم تكن هناك مؤامرة بين الصرافين للتلاعب بسعر صرف العملة»، ولفّ إلى أنه «بصرف النظر عن اعتبار التواصل بين الصرافين اتفاقاً شفهيّاً، من غير الثابت أنّ الغصد من هذا التواصل كان النيل من مؤسسات الدولة المالية»، أما مخالفة الشركات لتقارير حاكم

المصرف المركزي، فرأى القاضي أن «الاستور اللبناني ينص على اعتماد نظام اقتصادي حر (...) وقرار الحاكم، بصرف النظر عن دستوريتهما، لا يرقبان بتطبيقهما إلى الأنظمة الإدارية التي تُؤدي مخالفتها إلى إعمال المادة 770 من قانون العقوبات». لذلك قرّر «منع المحاكمة عن جميع الصرافين، ومعهم المدعى عليه المسؤول في مصرف سوسيتيه جنرال كريم خوري، لثبوت أنّ الأخير لم يقم بأي عمليات بيع لحسابه بل كانت جميع العمليات لحساب المصرف الذي يعمل فيه، لتأمين السيولة لزبائن المصرف.»

الموقف اللبناني والأساس الذي مكّنه من المطالبة بمساحة أكبر من تلك التي يريد العدو أن يقتصر التفاوض حولها، مشيرة إلى أن لبنان اودع الأمم المتحدة خطأ واحداً فقط، وهو ما عُرف

## وزير الطاقة الإسرائيلي: لبنان يخون تطلمات شعوب المنطقة

في «الغد» الدعائية» لشتاينتس، تضمنت تغريداته أسس تهديدات غير مباشرة حذّر فيها لبنان بأنه سيقف الدفعة على استخراج غازه من المتوسط، وقال إن من يريد الأذهار لهذه المنطقة وسعى إلى تنمية الموارد الطبيعية بأمان عليه أن يلتزم مبدأ الاستقرار وتسوية الخلاف على أساس ما اودعته إسرائيل ولبنان لدى الأمم المتحدة. واختصر مضمون تغريداته بالقول إن «أي انحراف عن ذلك سيؤدي إلى طريق مسدود، وإلى خيانة تطلعت شعوب المنطقة.»

وإذعاءات شتاينتس لا تتساق مع أي منطق تفاوضي، إذ رغم الدعاية الإسرائيلية لا يوجد أي تغيير في مواقف لبنان سواء في ما يتعلق بحذه المائي جنوباً (وهو يتوافق تماماً مع الحد المائي المودع لدى الأمم المتحدة) أو غيره. فلا يمكن لإسرائيل أن تنمسك بجزء من واقعة إيداع لبنان خريطة الحد لدى المنظمة الدولية وإهمال ما تبع الإيداع وصاحبه من ملاحظات، تُعد جزءاً متفقاً للإيداع نفسه.

وتوض مصادر مطلعة على تفاصيل العملية التفاوضية وعلى حبيخبات

ثماني شركات صرافة بشأن نشاطهم المالي في السوق. وجاء في القرار أن المدعى عليه الصراف محمد بكري كان يشتري الدولار من أسواق صيدا بواسطة موظف في شركته، ثم يُعيد بيعه من دون إصدار إيصالات للبيع، وهو كان يعتمد سعر صرف جلدّه الصرافون وليد وهبي ووليد المصري ووائل حلاوي. وتبيّن أن وهبي كان يشتري الدولار وبييعها لتكريم خوري، أحد المسؤولين في مصرف

الموظفين وإتمام العمليات المصرفية وفقاً لتأجبات زبائن المصرف». خوري أوضح في التحقيق أنه «اشترى دولارات من رامز مكّف ووليد وهبي أيضاً. كذلك أفاد وائل حلاوي أنه كان يُحدّث سعر الدولار وفقاً للأسعار اليومية التي كان يتم تحديدها بعد الاتصال مع شركتي وهبي وحلاوي للصيرفة. كما ذكر الياس سرور أنه كان يشتري الدولار بسعر 3850 ليرة وبيعه إلى عدد من الصرافين الذين يتصلون به لتحديد سعر الصرف اليومي.»

واعتبر قاضي التحقيق «أن أياً من المدعى عليهم لم يُدع مزاعم كاذبة للتسبب بتدني أوراق النقد الوطني»، وأنه «لم تكن هناك مؤامرة بين الصرافين للتلاعب بسعر صرف العملة»، ولفّ إلى أنه «بصرف النظر عن اعتبار التواصل بين الصرافين اتفاقاً شفهيّاً، من غير الثابت أنّ الغصد من هذا التواصل كان النيل من مؤسسات الدولة المالية»، أما مخالفة الشركات لتقارير حاكم

المصرف المركزي، فرأى القاضي أن «الاستور اللبناني ينص على اعتماد نظام اقتصادي حر (...) وقرار الحاكم، بصرف النظر عن دستوريتهما، لا يرقبان بتطبيقهما إلى الأنظمة الإدارية التي تُؤدي مخالفتها إلى إعمال المادة 770 من قانون العقوبات». لذلك قرّر «منع المحاكمة عن جميع الصرافين، ومعهم المدعى عليه المسؤول في مصرف سوسيتيه جنرال كريم خوري، لثبوت أنّ الأخير لم يقم بأي عمليات بيع لحسابه بل كانت جميع العمليات لحساب المصرف الذي يعمل فيه، لتأمين السيولة لزبائن المصرف.»



## قضية

السيارات المستعملة واحدٌ من أبرز مصادر تلوث الهواء، وتشكّل خطراً على تغيّر المناخ أكثر من قطاع الطاقة المتهمة الرئيس بالتلوث، خصوصاً في البلدان النامية. في هذه البلدان، لا تراعي سياسات الاستيراد عموماً معايير الانبعاثات، ويخشى في بلد لبنان، مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والإقبال المتوقع على السيارات المستعملة وتراخي المعايير الميكانيكية والرقابة على مواصفات الوقود المستخدم، أن تصاف مشكّلة بيئية جديدة، وأن يتحوّل إلى سوق ناشط لهذه «الخردة الملوثة»، بما يفتح شهية تجار سيارات الموت

# السيارات المستعملة الموت القادم من الغرب!



البلدان التي لديها أنظمة استيراد ضيقة نسجته معدلات عالية من وفيات حوادث السير (الأخبار)

البلدان التي لديها أنظمة «ضعيفة» أو «ضعيفة للغاية»، سجّلت معدلات عالية جداً من الوفيات الناجمة عن هذه الحوادث. المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، إنغر أندرسن، سمّت تصدير البلدان المتقدمة سياراتها المستعملة إلى البلدان النامية بـ«تصدير المركبات الملوثة... وعلى البلدان المتقدمة أن تتوقف عن تصدير المركبات التي لا تستوفي معايير التفتيش الخاصة بالبيئة والسلامة والتي أصبحت غير

غالبية صادرات أوروبا وأميركا واليابان من المركبات ليست صالحة للسير

صالحة للسير في بلدانها، فيما على البلدان المستوردة تطبيق معايير جودة أقوى»، وشدّدت على أن اتباع المعايير البيئية في أسطول المركبات العالمي يشكّل «أولوية لتحقيق أهداف تحسين نوعية الهواء وحماية المناخ العالمي والحلي».

لبنان، الذي تسمح أنظمتها باستيراد السيارات حتى عمر ثماني سنوات ولم ينجح في ضبط التهريب، ليس بعيداً عن هذا التقييم صحيح أنه ليست هناك دراسات دقيقة حول نسب تلوث الهواء التي يتسبب بها قطاع النقل عموماً لعدم توافر أجهزة قياس ثابتة ومتنقلة بشكل كاف، ولكن يمكن الجزم أن الوضع، هنا، على درجة عالية من السوء، إذ لا تظهر اللوائح التي تصدر عن الجمارك أو عن مصالح تسجيل السيارات بشكل دقيق حجم السيارات المستوردة مع التمييز الدقيق في أعمارها. وبسبب الأزمة الاقتصادية، سجّل أخيراً أرباح في المعاينة الميكانيكية التي تعتبر صمام الأمان لمراقبة الانبعاثات وتخلت في الرقابة مواصفات الوقود المستخدم في قطاع السيارات المستعملة، وإلى زيادة تزايد الأمور سوءاً، إذ يتوقع أن يزيد تلوث الهواء والتأثير السلبي في تغيّر المناخ التي يتسبب بها استخدام السيارات القديمة، يضاف أيضاً تراجع نسب الأمان وزيادة إمكانية وقوع الحوادث على أنواعها. فقد بيّن التقرير أن المركبات المستعملة ذات الجودة الرديئة تزيد من حوادث السير، وأن كثيراً من

## ما هي المركبات الخفيفة؟

يصنف التقرير «المركبات الخفيفة» بأنها تلك التي لا يتجاوز وزنها الإجمالي 3,5 طن، وهي تشمل أيضاً سيارات الصالون وسيارات الدفع الرباعي والحافلات الصغيرة، ويتم تصنيف المركبات التي يزيد وزنها على 3,5 طن بأنها «مركبات ثقيلة»، وتشمل أنواعاً مختلفة من الشاحنات والحافلات.

## أخطر الانبعاثات

يُعد قطاع النقل (ولا سيما أسطول المركبات الصغيرة السريعة النمو) مساهماً رئيساً في تلوث الهواء وتغيّر المناخ، وعلى الصعيد العالمي، يُعد مسؤولاً عن ربع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المرتبطة بالطاقة. وأخطر الانبعاثات من المركبات هو الجسيمات الدقيقة (PM2,5) وأكاسيد النيتروجين (NOx) التي تُعد من الأسباب الرئيسة لتلوث الهواء في المناطق الحضرية.

معايير الجودة الدنيا المنسقة التي تضمن مساهمة المركبات المستعملة في إنشاء أساطيل أنظف وأكثر أماناً في البلدان المستوردة، وأشار إلى أن البلدان التي نفذت تدابير لإدارة استيراد السيارات المستعملة (ولا سيما معايير عمر المركبة والانبعاثات) تمكّنت من الوصول إلى مركبات مستعملة أكثر جودة، بما فيها السيارات الهجينة والكهربائية، بأسعار معقولة. وفي هذا السياق، تطلق في تجربة المغرب الذي لا يسمح باستيراد مركبات يتعدى عمرها السنوات الخمس على أن تستوفي المعايير الأوروبية لانبعاثات المركبات، لكنه لم يشر إلى تسجيل هذا البلد نسب تلوث هواء مرتفعة بعد استخدام أسطول النقل العمومي بسيارات الديل التي تستوفي المعايير الأوروبية، إذ تبين أنه مهما تحسنت المحركات ونوع الوقود وباتت الجزيئات الدقيقة المتباعدة غير مرئية... إلا أن ذلك لا يخفف من الانبعاثات القاتلة، لا بل ثبت أن تصغير حجم الجزيئات الدقيقة زاد من قدرتها على خرق الرقابة والتسبب بأمراض سرطانية؛ كذلك، لم يشر التقرير إلى تجربة الأردن في فتح سبب استيراد السيارات الهجينة (تعمل نصف بنزين ونصف كهرباء)، إذ بينت التجربة الأردنية أن استيراد السيارات الهجينة الأميركية ذات الدفع الرباعي والمحركات الكبيرة لم يوفر كثيراً على الهواء بسبب كبر محركها واستهلاكها الكبير للوقود ووزنها.

# كورونا

## استمرار الإصابات يؤجّل خيار التراجع عن الإقفال

ارتفاعاً كمؤشر بارز إلى حساسية الوضع، إذ ارتفع من 121 شخصاً في مليوني 127 شخصاً يموتون بالفيروس من بين كل 127 مليون مُقيم. واللافت هو ما تبيّنه أرقام غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث بشأن الوفيات خلال الـ14 يوماً الماضية لجهة «تصدّر» قضاء بعلبك لائحة الأفضية التي سُجّلت فيها وفيات، إذ تجاوز عدد ضحايا الفيروس في القضاء الـ12 شخصاً في الأسبوعين الماضيين. أما على صعيد حالات الشفاء، فقد سُجّلت 1227 حالة شفاء جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، وهو مؤشر إيجابي «قد يُبني عليه بعد ما كان عدّاد الشفاء ينسجم بالبطء خلال الأسابيع الماضية»، وفق مصادر في «الصحّة» (الأخبار)

مرتفع من الإصابات اليومية أرجأ خيار إعادة فتح بعض القطاعات والتراجع عن الإقفال التام، أياماً إضافية. وفيما أعلنت قوى الأمن الداخلي تسطير أكثر من 20 ألف ضبط منذ بداية قرار التعبئة لفتت مصادر في وزارة الصحة إلى أن تسجيل عدد من المخالفات في بعض القطاعات التي تفتح سراً «يبقى أهون من تشريع إعادة الفتح بشكل رسمي». وكانت وزارة الصحة أعلنت مساء أمس تسجيل 1709 حالات (سِتّ منها من الوافدين)، و16 حالة وفاة (إجمالي الوفيات 884). من أصل نحو 12 ألف فحص، ما رفع إجمالي الإصابات النشطة إلى نحو 48 ألفاً. في غضون ذلك، لا يزال معدّل الوفيات يسجّل

إذا صدقت «نتيقات» وزير الصحة حمد حسن، سنكون غداً، في اليوم التاسع للإقفال، على موعد مع «مؤشرات بسيطة لتطوّر الوباء»، على أن «تقرب الأسبوع المقبل من تحقيق الهدف المنشود» بخفض عدد الإصابات اليومية. أما الأرقام التي تُسجّل حالياً، فهي «ناجمة عن تشخيص حالات ما قبل الإقفال، لافتاً إلى الحاجة إلى الأسبوع الثاني لتشخيص مزيد من الحالات التي تتأخّر العوارض لدى أصحابها. ومع أن الأسبوع الأول من الإقفال غير كافٍ لاستنباط أية استنتاجات، إلا أن النتائج حتى الآن تؤكّد أهمية الإبقاء على خيار الإقفال والتراجع عن مساعي إعادة النظر فيه وهو ما حصل فعلياً، إذ أن استمرار تسجيل عدد

## تقرير

# حبّة الـ «رهديسفير» بـ500 دولار وهنظمة الصحة تحذّر من استخدامه

علي عواد

بـ«كوفيد-19»، بغضّ النظر عن شدّة حالتهم، «إذ لا يوجد حالياً أي دليل على أنه يزيد فرص النجاة أو يجنب وصل المريض بجهاز التنفس الاصطناعي»، فضلاً عن ذلك، أشار خبراء المنظمة إلى إمكان حدوث آثار جانبية كبيرة» لهذا العقار على المرضى. هذا الإعلان يتعارض مع «المعاساة» التي أبدتها فاوتشي في إيار الماضي عندما أعلن أن «رهديسفير» أظهر آثاراً واضحة في مساعدة مرضى كوفيد - 19، وفي تسريع فترة تعافيتهم». علماً أن وكالة الدواء والغذاء الأميركية FDA، كانت قد سمحت باستخدام العقار في الحالات الطارئة.

توصيات منظمة الصحة صدرت بعد التشاور مع لجنة الخبراء التابعة للأمريكية NIH، شملت 1036 مريضاً في 47 موقعا في الولايات المتحدة، و21 في أوروبا وآسيا، تعافى المرضى الذين عولجوا بـ«رهديسفير» خلال 11 يوماً، بدلاً من 15 يوماً. لكن معدّل الوفيات بقي نفسه تقريباً مقارنة مع إعطاء دواء وهمي. تفاؤّل فاوتشي في بيانها في البداية كعلاج ضد فيروس اببولا عام 2015، ثم طُرح في الكونغرس الديمقراطي لكنه فشل كعلاج فعال بعد انتشار وباء كورونا،

حاولت «غيلبياد» تقديم العقار كعلاج ضد الفيروس، وبناءً على دراسة واسعة في نيسان الماضي أجريت في الولايات المتحدة عبر معاهد الصحة الأميركية NIH، شملت 1036 مريضاً في 47 موقعا في الولايات المتحدة، و21 في أوروبا وآسيا، تعافى المرضى الذين عولجوا بـ«رهديسفير» خلال 11 يوماً، بدلاً من 15 يوماً. لكن معدّل الوفيات بقي نفسه تقريباً مقارنة مع إعطاء دواء وهمي. تفاؤّل فاوتشي في بيانها في البداية كعلاج ضد فيروس اببولا عام 2015، ثم طُرح في الكونغرس الديمقراطي لكنه فشل كعلاج فعال بعد انتشار وباء كورونا،

ومن ضمنها أسهم شركة «غيلبياد»، بعدما حصلت للترخيص على ترخيص استخدام طارئ للعقار من الـFDA. ومضاد الفيروسات هذا كان من بين العلاجات التي خضع لها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد إصابته بالفيروس في تشرين الأول الماضي. اللافت هنا، أنه بموازاة الدراسة الأميركية في حينها، نُشرت مجلة «ذي لانست» الطبية البريطانية، نتائج متعارضة مع نتائج «غيلبياد»، وجاء في ملخص الدراسة التي أُجريت على 237 مريضاً في مدينة ووهان الصينية، أنّ «العلاج بواسطة رهديسفير لا يسرع الشفاء، ولا يخفّض نسبة الوفيات». تُجدر الإشارة إلى أن منظمة الصحة، إضافة إلى «رهديسفير»، قُمت كلاً من الأدوية الثلاثة: الهيدروكسي كلوروكين، واللوبينافير رينوتونافير، والإنترفيرون. وتبين أن تأخيرها كان ضئيلاً أو معدوماً على إجمالي الوفيات، وبدء التحفّض الاصطناعي، ومدة بقاء المرضى في المستشفى. وتشير إلى أنه، حتى الآن، لم تثبت إلا فعالية الكورتيكوستيرويدات في علاج حالات «كوفيد - 19» الحرجة، بحسب ما نشرته المنظمة على موقعها الإلكتروني.

1500 جرعة من «رهديسفير»، وصلت إلى لبنان دون معرفة كيفية تصرفها وتوزيعها (أ ف ب)



عقار «رهديسفير» للمصابين











### اليمن

مع استمرار تقدّم قوات صنعاء في محافظة مارب ومحيطها وتمكّيها أخيراً من تأمين المساحات الصحراوية بين محافظتي الجوف ومارب بمايقطع خطوط الإمدادإلى الأخيرة واستكمالها السيطرة على معسكر الماس الاستراتيجي ونظها المعركة إلى مابعده. تزداد الخلافات اليبنية داخل القوات الموالية للحالف السعودي - الإماراتي. «يبيعوا منازلكم»، في إشارة إلى ياسمه استمرار القوات بلا جدوى. ياسمه يصاحبه استمرار السعودية في سحب قواتها واسلحتها الثقيلة من مارب. في مؤشّر إلى تحشيبها لما بعد سقوط المدينة

## انسحابات سعودية وخسائر بالجملة بؤادر هزيمة كبرى في مارب

صنعاء \_ **رشيد الحداد**
تحوّلت المواجهات الدائرة غرب مدينة مارب، خلال الأيام الماضية، إلى معركة استنزاف لقوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي. مرّد ذلك إلى امتداد المواجهات إلى المناطق الصحراوية غرب المدينة والسابعة» الموالية لهادي وأقسامها بالكز والفز نتيجة اشتداد غارات طيران العدوان التي تجاوزت الـ200 غارة منذ منتصف الأسبوع الماضي، وهو ما أدى إلى ارتفاع الخسائر البشرية في صفوف قوات هادي التي أجبرت من قبّل الرياض

اشتدّت المواجهات

عقب إعلان الأمم المتحدة تأجيل مشاورات الأسرى

على القتال.

وتعرضت تلك القوات لقتلة كبيرة في جبهات رغوآن وحلحلان والصحاري الواقعة بين محافظتني مارب والجوف، حيث خسرت، وفقاً لمصادر قبلية، أكثر من 150 قتيلًا في غضون أيام. واتهمت المصادر أطرافًا موالية لتحالف العدوان بنقل صراعاتها الداخلية إلى الجبهات، والتخلّص من خصوصها بطريقة غير ميثاقية، عبر الدفع بهم تحت التهديد والوعيد إلى جبهات مفتوحة من دون تأمين ظهرهم، موضحة أن قيادة «التحالف» وُجّهت تهديدات واضحة إلى قوات هادي مفادها أنها ستعثر أي قوات تنسحب من مواقعها غرب مارب هدفًا مشروعًا لها.

ويحسب مصادر استخباراتية، فقد وُجّهت قيادة «التحالف»، مطلع الشهر الجاري، قيادة قوات هادي

الدفاع في حكومة هادي بإقالة عدد من القيادات العسكرية في «المنطقة السابعة»، بتهمة الهروب من الجبهات ورفض تنفيذ التوجيهات.

وكانت التوجهات، التي انحسرت نسبيًا مطلع الأسبوع الجاري، عادت واشتدّت عقب إعلان الأمم المتحدة تأجيل جولة المشاورات الجديدة في شأن الأسرى التي كان مرّمها انطلاقها الخميس الماضي. وتصدّت قوات صنعاء، الإثنين الفائت، لعدد من الهجمات التي تُفدّتها قوات هادي مسنودة بعشرات الغارات الجوية بالقرب من معسكر الماس كما خاضت مواجهات مماثلة في أطراف مديرية رغوآن التابعة لمحافظة مارب.

تمكّنت قوات صنعاء من تأمين عدد من المناطق الصحراوية بين محافظتي الجوف ومارب، ومن ثمّ تحقيق تقدم على الأرض الأربعة في منطقة ال مرؤان، وصولًا إلى محيط منطقة الحفار في المديرية السادسة، المعيد هاشم الأحمر، الذي توقع سقوط مدينة مارب قبل أيام، فيما نصح الشيخ خالد العرادة، المقرب من محافظ مارب الموالي لهادي، السلطة المحلية بالتفاوض مع صنعاء لتحنيب المدينة الدمار. في هذا الوقت، واصلت القوات السعودية سحب السلاح الثقيل من مارب خلال الأيام الماضية. وأفادت مصادر عسكرية في قوات هادي بأن الخسف، تمكّنها من الإنقاذ على ما

تبقي من مناطق خارج سيطرتها في مديرية رغوآن غربي مارب. يأتي ذلك وسط تصريحات لافتة لعدد من القيادات العسكرية والمدينة الموالية لهادي، ومنهم قائد المنطقة العسكرية السادسة، المعيد هاشم الأحمر، الذي توقع سقوط مدينة مارب قبل أيام، فيما نصح الشيخ خالد العرادة، المقرب من محافظ مارب الموالي لهادي، السلطة المحلية بالتفاوض مع صنعاء لتحنيب المدينة الدمار. في هذا الوقت، واصلت القوات السعودية سحب السلاح الثقيل من مارب خلال الأيام الماضية. وأفادت مصادر عسكرية في قوات هادي بأن الخسف، تمكّنها من الإنقاذ على ما

تمكّنت قوات صنعاء من تأمين عدد من المناطق الصحراوية بين محافظتي الجوف ومارب (أ ف ب)



### فلسطين

## السلطة تقدّم أوراق اعتمادها: لا رواتب للأسرى بل مساعدات

رام الله \_ **الأخبار**

لم يكن إعلان السلطة الفلسطينية إعادة العلاقات مع العدو الإسرائيلي مفاجئاً. إذ مقابل أسوال الضرائب ودمغين حديتين من صحن الجن خشية سقوطها تحت سيطرة قوات صنعاء.

على خطّ موازن، أعلنت«منظمة الهجرة الدولية» أن محافظة مارب شهدت أعلى نسبة تزوح من الجبهات المحيطة بالمدينة إلى مخيمات النازحين خلال العام الجاري، وقالت المنظمة، في بيان الخميس، إنها سجّلت أكثر من 150 ألف نازح في عموم المحافظات منذ بداية العام الجاري، مُعزّرة عن قلقها من تصاعد المواجهات في محيط المدينة.



مذاهو المحرّج، الذي تولّعت إليه السلطة خلال المباحثات مع الوسطاء الأوروبيين (أ ف ب)

الجديد للرواتب، وعلى رغم نفي رئيس الهيئة، اللواء قدري أبو بكر، ذلك، تُؤكّد مصادر في حركة «فتح» بدء الخطّوات التمهيدية المذكورة قريباً. كشرط للوصول «المقاصة» كاملة وعودة الدعم الأميركي، وفي أسرار/ مايو الماضي، شكّل رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد الشّمة، لجنة برئاسة محافظ «سلطة النقد» تضمّ رئيس «شؤون الأسرى»

تسمعه السلطة حالياً إلى تمرير التعديلات الجديدة بهدف

تقرير

## «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» تحت مقصلة السيسي

بعيداً من هذا الهجوم الذي يتطابق مع التخوفات المصرية الرسمية من الإدارة الجديدة، فإنه رغم التصويب المستمر على العمل الأهلي منذ وصول السيسي إلى السلطة وإقرار قانون الجمعيات الأهلية المقيد لمنظمات حقوق الإنسان وتعديله لاحقاً، استطاعت «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» التي تعدّ من أعرق المنظمات الحقوقية وأقدمها (تأسست عام 2002) أن تتأقلم مع ضغوط السلطة، وأن تتفاوض في أحيان كثيرة للوصول إلى صيغة وسطية تضمن استمرار أعمالها بما لا يخالف الضوابط التي تخنق العمل الأهلي. لكن نشاط المركز إلى تونس لزيارة عدد من السفراء الأوروبيين إلى مقرها من أجل مناقشة أوضاع حقوق الإنسان بإصدار تقرير حول إعدام 53 شخصاً خلال الشهر الماضي (راجع عدد السبّتين الثاني)، وهو رقم يعادل تقريباً أعداد الإعدام المنفذة سنوياً خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وما أعقبه من ردود فعل محتملة للسفراء الأوروبيين ودولهم، كل ذلك دفع الأجهزة الأمنية إلى التحرك سريعاً وخاصة بعدما لم تتمكن من معرفة طبيعة ما دار خلال الاجتماع الذي أحيطت بسريته كاملة من المبادرة، فضلاً عن إعلانه بعد انتهائه.

عمل المبادرة يرتكز على ملف حقوق الإنسان عامة وقضايا الحق في الجسد والحياة والسكان بصورة رئيسية، لكنها تبنت القضايا المرتبطة بملفات حساسة، بينها قضايا المظليين والإعدامات منذ نظام الراحل محمد حسني مبارك، الأمر الذي لم

وجعية البنوك وممثلاً عن وزارة المالية، لدراسة التهديدات الإسرائيلية ضدّ البنوك التي لديها حسابات لذوي الأسرى والشهداء. لكن بعض التوصيات التي قدّمتها اللجنة لاستمرار وصول الأموال إلى الأسرى هي تغيير تصنيفهم وعائلاتهم وتحويل الدعم على أنه اجتماعي إغاثي وليس على أساس مقاومة الاحتلال. وشكّلت هذه اللجنة بعد سنّ الكنيست تشريعاً في شباط/فبراير 2019 يقضي بمصادرة حصيلة المبلغ الذي يُدفع لرعاية أسر الأسرى والشهداء، تبعه أمر عسكري بعد عام أصدره ما يسمى «الحاكم العسكري للضفة»، يقضي بملاحقة كلّ من يتعاون في إيصال هذه المبالغ، بما في ذلك البنوك الفلسطينية، مع تهديد المخابرات بالسجن سبع سنوات.

في المقابل، حاولت السلطة المناورة أمام الضغوط الأميركية، بعدما سبق أن ألغت وزارة الأسرى والمحرّزين وحوّلتها إلى هيئة تابعة له«منظمة التحرير»، فضلاً عن أنها كانت تنوي تحويل الهيئة إلى جمعية تتبع وزارة الداخلية أو الشؤون الاجتماعية (راجع عدد السبت، 31 تشرين الأول)، وتعداد «فتح» في تبرير التخازلات، تسعى السلطة حالياً، تحت مظلة الأزمة المالية، إلى تمرير التعديلات الجديدة، من دون إحداث ردّ فعل كبير من الشارع الذي أنهتته الأزمة، تحت عنوان أن المال في النهاية سيصل إلى العائلات والأسرى.

تقرير عن الإعدامات.

ولقاء معك مع سفراء

أوروبيين، كانوا سيبين كافييت

لحملة أمنية واسعة ضدّ

«المبادرة المصرية للحقوق

الشخصية»، وهي من

أعرف منظمات المجتمع

المستقلة، ما أثار ردّ فعل

أميركياً سريعاً

القاهرة \_ جلاله خيرت

لم تتأخر كخبراً الولايات المتحدة، بإدارتها الحالية أو المقبلة، عن التعليق على الحملة القوية التي تشنها السلطات المصرية ضدّ «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» الخارجية الأميركية قالت في بيان مساء أمس، إنها تشعر «بقلق بالغ إزاء اعتقال موظف ثالث في المبادرة»، مضيفة: «تحت الحكومة المصرية على إطلاق سراح هؤلاء المعتقلين واحترام الحريات الأساسية للتعبير». وبالتوازي، هاجم العضو الديموقراطي في مجلس الشيوخ الأميركي بيرني ساندرز نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، قائلاً إن الموجة الأخيرة من الاعتقالات للناشطين في «المبادرة المصرية مخيرة للغضب»، ومضيفة: «على الإدارة الأميركية المتقيلة أن توضح لخصر وجميع البلدان أنها ستدعم الديمقراطية لا صفوف «التحالف».

جميع الأطراف الموالية له«التحالف» الخطر الذي يتهدّدها بفقدان آخر

معاقلها شرق صنعاء، إلا أن الصراع مصار مقزّية من «التحالف» للقتيل المحلي التي تشكّل منها جبهات مارب. وهو صراع كان قد احتدم على خلفية التعيينات العسكرية، إذ

أكد الأحمر انه حذّة الدفاع عن

مدينة مارب تراجمت بشكل كبير

استطاع بن عزيز، في الشهور القليلة الماضية، تمرير حزمة كبيرة من التعيينات العسكرية في المراكز العليا بيدين أصحابها بالولاء الخالص للنظام الإماراتي، توازياً مع نجاحه في إقصاء العديد من القيادات الأخرى في هذا الوقت، وعلى رغم استشعار

ويقرّ بانهار معنويات قوات هادي، قائلاً إن أغلب عناصرها لم يعودوا موجودين إلا في كشوفات الراتب، ويتمركزون داخل مؤسسات الدولة في المدينة. والقي الأحمر باللوم في ذلك على قائد أركان قوات هادي، المحسوب على الإمارات، صغير بن عزيز، مداعفاً في المقابل عن نفسه بيان عناصره وضباطه «قاتلوا في السابق بحذية ومسؤولية» على رغم قطع الرواتب. وفي إشارة إلى ياسه من جدوى الاستمرار في القتال، حدّ الأحمر مقاتليه على بيع منازلهم، مشيراً إلى أن تلك المنازل التي تمّ بناؤها لهم لا مستقبل لها في حال انسحابها، وتخرّاشق الاتهامات بالمسؤولية عن الإنهزام أمام الجيش واللجان الشعبية»، أو قلّي باللوم على «التحالف» في التصغير في

لقمان عبد الله

في وقت باتت فيه قوات صنعاء على أبواب مدينة مارب، يسيطر التخطّط على صفوف الفصائل المنضوية تحت لواء تحالف العدوان، والتي تتبادل في ما بينها عمليات الإقصاء والتصفية، وتخرّاشق الاتهامات بالمسؤولية عن الإنهزام أمام الجيش واللجان الشعبية»، أو قلّي باللوم على «التحالف» في التصغير في

الاستاد الجوي. هذه الحالة جلائها بوضوح مقطع الفيديو الذي انتشر لقائد «المنطقة العسكرية السادسة» الموالية للرئيس هادي، واليتمه عبد ربه منصور المهدي، هاشم الأحمر، والذي يعترف فيه باقترار سيطرة «انصار الله» على مدينة مارب، آخر معاقل ما يُسمّى «الشرعية» في شمال اليمن،



تتواجد قوات ومعدّات عسكرية سعودية في معسكره بتأؤادب والزواك (أ ف ب)





أميركا

لن يترك دونالد ترامب خياراً متاحاً من دون أن يلجا إليه، بهدف قلب نتيجة الانتخابات الرئاسية لمصلحته. وبعدما اتبع المسار القانوني، عبر رفع الدعاوى القضائية على أساس التزوير، انتقل أخيراً إلى الضغط على الجمهوريين في ولايات عدة، من أجل التدخل لتغيير النتيجة التي أعطت الصدارة لجو بايدن

# ترامب لا ييأس الضغط على جمهوريين لقلب النتيجة

فرز الأصوات، وتعيين بدلاء بشكل مؤقت، من دون موافقة تشريعية. ومن المرجح أن يرفع الديمقراطيون دعوى في حالة تعثر مجلس الإدارة، لأن قانون الولاية يوجّه المجلس للمتابعة التصويت الشعبي في قراره بالتصديق. في جورجيا وينسلفانيا، حيث يسيطر الجمهوريون أيضاً على المجالس التشريعية للولايات، قال المسؤولون إن فرصة نجاح



أكدت إعادة الفرز اليومي  
لـ5 ملايين بطاقة اقتراع  
في جورجيا فوز جو بايدن



حيلة ترامب ضئيلة. إلا أن ذلك لم يمنع هذا الأخير من مضايقة حاكم ولاية جورجيا، الجمهوري برايان كيمب، على مدى الأيام الماضية، مطالباً إياه بالتدخل في إعادة الفرز، ورفض أوراق الاقتراع و«قلب» النتيجة. «يجب على الجمهوريين أن يصحبوا قسماً»، عرّض ترامب متوجّهاً إلى كيمب أول من أمس، أمّا في السب، «فقد أخبر ترامب مستشارين بأنه غاضب من

يستخدم ترامب سلطته من أجل تنظيم حملة ضغط لإقناع المسؤولين في ولايات عدة بتغيير النتيجة (أف ب)

التي شُح باستخدامها بعد انتهاء الانتخابات. امنحونا فرصة لإثبات ذلك في المحكمة وسنعمل ذلك». وفي المؤتمر الصحافي الاستثنائي، قدم جوليان ومحاميتا الحملة، جينيس ووسيديني باول، حجّتهم بشأن عمليات احتيال واسعة النطاق. فجادلت باول بأن أنظمة التصويت المستخدمة في العديد من الولايات، بما في ذلك تلك المصنّعة من قبل «أنظمة تصويت دومينيون»، تستخدم برامج «تمّ إنشاؤها في فنزويلا بتوجيه من هوغو شافيرز، المتأكد من أنه لم يخسر أيّ انتخابات».

نظريّة المؤامرة هذه انتشرت على المواقع اليمينية ووسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة، كما أصبحت هاجساً لدى ترامب. وبحسب «ذا واشنطن بوست»، فقد أفاد عضو جمهوري تحدّث مع ترامب بأن الأخير كان يخبر فريقه أنه يجب التخلّص من الأصوات في أي ولاية، مثل جورجيا، حيث تمّ استخدام الات «دومينيون». ولكن لا يوجد دليل يدعم هذه النظرية، كما أن حملة ترامب لم تشر اعتراضات على معدات أو برمجيات «دومينيون» قبل انتخابات 3 تشرين الثاني / نوفمبر، في حين أن منتجات الشركة معتمدة للاستخدام في الولايات التي فاز فيها ترامب، بما في ذلك يوتا وفلوريدا.

بالإضافة إلى ذلك، تحدّض ادعاءات جوليان وبياول في جورجيا، حيث أكدت إعادة الفرز اليدوي لما يقرب من 5 ملايين بطاقة اقتراع أن آلات «دومينيون» قامت بحساب الأصوات بدقة، وفقاً لمسؤولي الولاية، وقال سكرتير الولاية، براد رافيسبرغر، أمس، إن ترامب لم يفرز

بالأصوات الانتخابية للولاية، بعد إعادة فرز أجريت عقب فوز بايدن بالأصوات الانتخابية للولاية بفارق ضئيل. وأضاف السكرتير، الذي يُعد أكبر مسؤول انتخابي فيها: «مثل جمهوريين آخرين، أشعر بالاجتباب لأن مرشحنا لم يفرّ بأصوات المجتمع الانتخابي للولاية جورجيا، أوّمن بشعار الأرقام لا تكذب. بصفتي سكرتيراً للولاية أعتقد بأن الأرقام التي قدّمناها اليوم صحيحة».

مع ذلك، فقد أثار العرض الذي قدمه محامو ترامب قلق الكثيرين، اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، حيث ادعى محاموه أن هناك مؤامرة مركزية لها جذور في فنزويلا، من أجل تزوير الانتخابات الرئاسية، وزعموا حدوث تزوير في الناخبين في العديد من المدن التي يسيطر الديمقراطيون على مجالسها المحلية. «لا يمكننا السماح لهؤلاء المحتالين - لأن هذا ما هم عليه - بسرقة انتخابات من الشعب الأميركي»، قال محامي ترامب، رودولف جوليان، مضيفاً: «لقد الصعب تحيّل عمل أسوأ وأكثر لا جو بايدن. يتصدّر جو بايدن بسبب بطاقات الاقتراع المزوّرة، وبطاقات الاقتراع غير القانونية

(الأخبار)

تقرير

# ترامب يطلّ على «أبيك» مرّة أخيرة: وداعاً للحمايية!

بعد ثلاث سنوات على غيابه، شهد اجتماع «المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ»، إطلالة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بعد أخرى سجّلها نظيره الصيني، شي جين بينغ، الذي أكد ضرورة العودة إلى الاتفاق بين الدول، في مواجهة الحمايية التي حمل لواءها الرئيس المنتهية ولايته، ولدى افتتاح القمة، أول من أمس، قدّم شي بلاده على أنها محرك التجارة العالمية، واعداً «بفتح أبواب» الأسواق الصينية بشكل أكبر، وتعرّض دور بكين داخل المنتدى في السنوات الأخيرة، في ظل انسحاب واشنطن تبعاً من الهيئات المتعددة الأطراف، تطبيقاً لسياسة ترامب الذي رفع، طوال سنوات أربع، شعار «أميركا أولاً».

وللمرّة الأولى منذ عام 2017، شارك ترامب في القمة مساء أمس، برفقة القادة الآخرين عبر تقنية الفيديو،

كأنه توجه إلى المنتدى بكلمة مغلقة على الإعلام، ويرى إي سان، المحلّل في معهد سنغافورة للشؤون الدولية، أن الرئيس الأميركي الذي يرفض، حتى الآن، الإقرار، بفوز خصمه الديموقراطي جو بايدن بالانتخابات الرئاسية، سعى من خلال كلمته إلى إعطاء نفسه موقعاً رئاسياً على الساحة الدولية». واعتمد ترامب، في خلال ولايته، سياسة متشدّدة إزاء الصين، فرفض عليها سلسلة من الرسوم الجمركية المتشدّدة، فضلاً عن قيود على قطاعها التكنولوجي، في حين يرحّب أن تتبنى إدارة بايدن موقفاً أكثر ليونة حيال القوة الاقتصادية الثانية في العالم. وتعتدّ قمة «أبيك» بعد أقل من أسبوع على توقيع أكبر اتفاق تجاري للتبادل الحرّ في العالم بين الصين و14 دولة من آسيا والمحيط الهادئ. وتعتبر «الشراكة الإقليمية الاقتصادية



توجّه ترامب إلى  
قادة المنتدى بكلمة  
مغلقة على الإعلام



الشاملة» هذه التي لا تشمل الهند والولايات المتحدة انتصاراً لبكين التي تقف وراء المبادرة، ودليلاً على تعاطف نفوذها على صعيد قواعد التجارة العالمية. وتأمل الدول الموقعة أن يساعد الاتفاق اقتصاداتها المنهكة جراء وباء «كورونا» على النهوض. وفي إطار نُبذ الحمايية، قالت رئيسة وزراء نيوزيلندا،

جاسيندا أردرن، إن «المبادلات هي محرك النمو والأزدهار في منتدى أبيك منذ إنشائه قبل ثلاثين عاماً»، مضيفةً إنه «في مواجهة التحديات الاقتصادية الكبرى، يجدر بنا عدم تكرار أخطاء التاريخ واللجوء إلى الحمايية». من جهته، شدّد رئيس الوزراء الياباني، يوشيهيدي سوغا، على أن «تحديد القواعد من أجل اقتصاد عالمي حر ومنصف أمر يرتدي أهمية حاسمة»، فيما قال رئيس الوزراء الماليزي، محيي الدين ياسين، في كلمته الافتتاحية في القمة، «نحتاج إلى التجارة والاستثمار في طريقنا للخروج من التباطؤ الاقتصادي الحالي». وتابع: «يجب أن نتلاقى ونعمل بشكل بناء من أجل التنقل في المنطقة على طريق الانتعاش الاقتصادي القوي والشامل والمستدام والنمو».

(الأخبار، أ ف ب)

## استراحة

### 3603 sudoku

		8	6	3					
			6					5	1
7		2	4		1	3			
				1					
8	3		4	5					2
				8	3	9			
								7	6
								2	
					6	4		8	3

### حل الشبكة 3602

1	2	8	6	5	7	9	3	4	
5	6	9	4	1	3	8	2	7	
4	7	3	9	8	2	6	5	1	
7	8	5	1	2	4	3	6	9	
2	9	6	3	7	8	4	1	5	
3	4	1	5	9	6	2	7	8	
8	3	4	7	6	5	1	9	2	
9	5	2	8	3	1	7	4	6	
6	1	7	2	4	9	5	8	3	

### مشاهير 3603

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصمم أنزياء فرنسي (1936-2008) ولد في وهران الجزائر. التحق بدار كريستيان ديور بعد فوزه بمسابقة للتصميم. يعتبر من أشهر مصممي الأزياء في القرن الماضي  
7+3=4+6+9+8  
5+4= مدينة إيطالية  
2+1+11= آلة موسيقية شرقية  
7+10= للتعريف

حل الشبكة الماضية: خلدون المالح

إعلانات رسمية

إعلان 1/387  
بناءً على القانون رقم 77 تاريخ 2018/4/19 (قانون المياه) لاسيما المادة 38 منه والمتعلقة بتسوية أوضاع الأبار المحفورة.  
وتنفيذاً لمضمون القرار رقم 118/قو تاريخ 2010/9/13 (الية البت بطلبات التراخيص بمراسيم أو إيصالات العلم المسبق للتقريب عن المياه واستعمالاتها) ولا سيما المادة الخامسة منه.

وختاماً لأي نص آخر وبناءً على المادة الثانية من القانون رقم 185 تاريخ 2020/8/27 والمتعلق بتصديق المهل ومنح بعض الإعفاءات من الضرائب والرسوم.  
تعلم وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – عن تمدد مهلة تقديم طلبات تسوية وضع الأبار غير المرخصة من 2020/10/31 إلى 2021/2/26 ضمناً، وذلك عبر شركة «ليان بوست» وفق النموذج المرفق لديها مرفقاً بالمستندات التالية:

- 1 - خريطة مساحة اجمالية محدد عليها موقع البئر مع الإحداثيات موقعة من مهندس مساحة تصدق في نقابة المهندسين أو طوبوغراف وتصدق في نقابة الطوبوغرافيين.
- 2 - أفضاء عقارية شاملة لا يعود تاريخها لأكثر من ثلاثة أشهر.
- 3 - صورة عن الهوية.

ملاحظة: إن انتهاء المهلة المذكورة اعلا دون التّقدم بطلب تسوية، يعرض المخالفين للمسؤوليات القانونية بالإضافة إلى رد البئر.

بيروت في: 5 تشرين الثاني 2020  
وزير الطاقة والمياه  
رمون نجح  
التكليف 1123

إعلان  
تعلم بلدية روم عن رغبتها بتلزيّم ائمار الصنوبر الجوي في أحراجها بطريقة المزايدة العلنية يوم الجمعة في 2020/12/11 الساعة 11 صباحاً في مبنى البلدية.

روم في 2020/11/20  
رئيس البلدية  
توفيق نقولا الحداد

إشراكات  
إعلانات رسمية  
ومبوبة  
وفيات

www.al-akhabar.com

الهاتف 01-759500  
فاكس 01-759597





## حركة BDS: معايير محدثة لمقاطعة «إسرائيل»

بعد ثلاث سنوات من العمل المستمر، كشفت اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة «إسرائيل» عن معايير المقاطعة ومناهضة التطبيع المحدثة. تستند هذه المعايير إلى وثيقة «تعريف التطبيع» المقررة عام 2007 في المؤتمر الأول لحركة المقاطعة والتي توافقت عليها أوسع ائتلاف فلسطيني ضم غالبية القوى السياسية والأطر النقابية والأهلية الأخرى والاتحادات الشعبية وشبكات حقوق اللاجئين وغيرها. وأهم ما جاء في المعايير المحدثة معيار محاسبة التطبيع الذي يعالج السؤال الذي ضجّ به الجمهور العربي عموماً: كيف نتعامل مع منتج/ نشاط لشخصيات أقدمت على التطبيع ولم تتراجع عنه؟

واشتملت هذه المعايير كذلك على معايير مناهضة التطبيع الإعلامي، التي أخذت في الاعتبار معايير المقاطعة الدولية والنقاشات في المجتمع الفلسطيني، وأيضاً ضمن الهيئة العامة للجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل، إضافة إلى آراء ذوي الاختصاص. فقد خلصت هذه النقاشات إلى اعتماد هوية الجمهور ولغة البث كأساسين في صياغة أي معايير إعلامية، مع ضرورة مراعاة مبدأ الفائدة والضرر للقضية الفلسطينية من كل ظهور أو مناظرة إعلامية. قُسمت المعايير على محاور أساسية هي: استضافة وسائل الإعلام العربية لشخصيات إسرائيلية والموقف من ظهور الضيف العربي فيها، والمشاركة العربية في أي لقاء أو مواجهة أو مناظرة إعلامية مع أطراف إسرائيلية عبر وسائل الإعلام الناطقة بالعربية، والمشاركة العربية في أي مناظرة إعلامية متعلقة بالقضية الفلسطينية مع أي طرف إسرائيلي عبر وسائل الإعلام الناطقة بغير العربية. هذا بالإضافة إلى التفاعل العربي مع وسائل الإعلام الصهيونية.

وفي سياق متصل، أصدرت حركة «مقاطعة إسرائيل» وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» بياناً رداً على تصريحات وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، الذي أعلن فيها أخيراً أن BDS منظمة «معادية للسامية». وقالت BDS إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، «تحاول تشويه سمعة الحركة»، مشددة على رفضها المبدئي لجميع أشكال العنصرية، بما في ذلك العنصرية ضد اليهود. وتابعت: «ستفشلون في تجريمننا... تحالف ترامب. ننتباهو المتطرف في عنصريته وعدائه للشعب الفلسطيني، يخطط عمداً بين رفض نظام الاحتلال والاستعمار والفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين». وأشارت في الوقت نفسه إلى أن تصريح بومبيو يهدف إلى «قمع وإسكات الدعوات والتحرك المناصرة للحقوق الفلسطينية بموجب القانون الدولي». (للاطلاع على معايير المقاطعة المحدثة كاملة: الرابط متوافر على موقعنا)



امس الجمعة، انطلقت فعاليات مهرجان Chhath Puja الذي يعدّ الأكبر في ولايات بيهار وجارخاند واوتار براديش في الهند ونيبال. على مدى اربعة ايام، يحتفل الهندوس بهذا الحدث المخصص لإله الشمس. اما الطقوس، فتشمل الصوم والصلاة من خلال الغطس في النهر. لكن هذه السنة، لن يكون الحدث بالزخم نفسه بسبب جائحة كورونا التي خففت من وتيرة الأنشطة وقلّصت عدد المشاركين. (ديبيندو داتا - اف ب)

صورة  
وخبير

### هناك صادق... الأصالة والحدائق تتعانقان عند زاھي

«زينة المرأة العربية في الأوس القريب». نالت صادق الكثير من الجوائز والتكريمات آخرها من منظمة اليونسكو، وترتدي ملابسها شرائح اجتماعية مؤقمة، من بينها ملكات وأميرات منهنّ الممكتان نور ورائيا. الليلة، ستتحدث صادق للإعلامي والشاعر اللبناني عن تجربتها في تصميم الأزياء الشرقية، وما الذي دفعها لدمج الحرف العربي والقصائد مع الأزياء، وكما تشكل الملابس جزءاً من الهوية، وسواها من المواضيع. تتخلّل الحلقة شهادة من المصممة الفلسطينية ملك حكروش التي عملت أيضاً على نصوص محمود درويش وغسان كنفاني وسواهما.

«بيت القصيد»: اليوم السبت - الساعة التاسعة مساءً على «الميدان»

تعتبر مصممة الأزياء العراقية هناك صادق (الصورة)، أول من أدخل الحرف العربي في الأزياء، ومن جعل القصائد تصاميم وملابس تبرز الأصالة بالحدائق، إذ استوحيت العديد من مجموعاتها للملابس النسائية الشرقية من قصائد شعراء كثر من بينهم المتنبي، بدر شاكر السياب، نزار قباني، محمود درويش وزاھي وهي الذي يستضيفها، اليوم السبت، ضمن برنامج «بيت القصيد» على شاشة «الميدان». صادق التي درست الأدب الفرنسي في «جامعة بغداد» عادت ودرست تصميم الأزياء في باريس، وعرضت تصاميمها في العديد من مدن العالم مثل بيروت، بغداد، عمان، دبي، باريس ونابولي. كما أصدرت كتابين موسوعيين هما: «رمزية الوشم للمرأة الأردنية»



### اين المكتبات من كورونا؟

يوم الأربعاء المقبل، تنظم «مؤسسة عبد الحميد شومان» ندوة رقمية عبر صفحتها على فايسبوك وتطبيق «زوم» بعنوان «المكتبة كمحرك للتغيير في الوضع الطبيعي الجديد». يسلط اللقاء الضوء على عمل المكتبات في ظل جائحة كورونا، مستعرضاً نماذج دولية بمشاركة فان فليميرين، رئيس جمعية المكتبات ومراكز المعلومات الأوروبية ومدير مكتبة أوترخت في هولندا، وجون زاو من مكتبة لوس أنجلوس العامة، على أن تنضم إليهما الرئيسة التنفيذية لـ «مؤسسة عبد الحميد شومان» فالنتينا قسيسية.

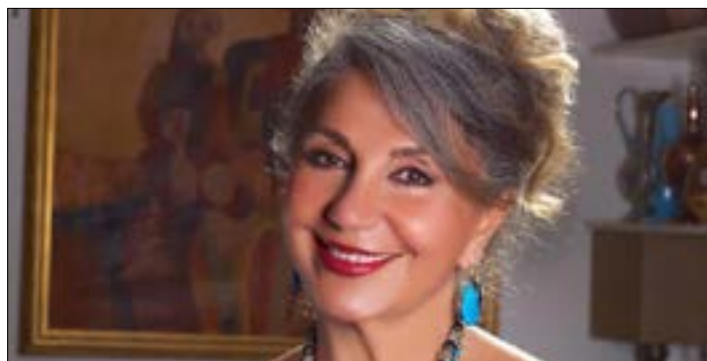
\*ندوة «المكتبة كمحرك للتغيير في الوضع الطبيعي الجديد»: الأربعاء 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي - الساعة السادسة مساءً بتوقيت بيروت. (الرابط متوافر على موقعنا - رمز الدحول على «زوم»: 89198651788)

### رائيا اسطفان... «تقهر الزمن» أونلاين

بالأبواب والبوابات والتقاطعات الحدودية، فإن «قاهر الزمن» سيكشف جوهره: الهوس بالخلود وإطالة زمن. ولكن على الرغم من إخلاء الفيلم من حبكة، لا يزال هناك ما يكفي من الخيال يتسرب للمشاهد لفهم خيوط السرد. ومع ذلك، ينضم المشاهد إلى الشخصية الرئيسية «السيد كامل» ليصبح عالماً في المكان والزمان. هكذا، تضاعف تجربة الخيال العلمي. علماً بأن هذه النسخة الجديدة والمكتفة من «قاهر الزمن» تقع على عتبة الخيال والتجريد والسرد والتجريب والسينما والفن.

عرض فيديو Threshold: لغاية الثلاثاء 24 تشرين الثاني - عبر LOOP Online (للتسجيل: الرابط متوافر على موقعنا).

أعلنت غاليري «مرفا» أنه لغاية 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي سيتمكن الجمهور من متابعة Threshold للمخرجة وفنانة الفيديو اللبنانية رائيا اسطفان (1960 - الصورة) عبر LOOP Online. إنه تجهيز فيديو يستند بالكامل إلى فيلم الخيال العلمي المصري «قاهر الزمن» (1987 - 105 د) من إنتاج شركة «رائيا فيلمز». الخيال العلمي هو نوع ثانوي جداً في التاريخ الثري والمتميز للسينما المصرية السائدة، والذي استعار بشكل كبير من بنية هوليوود وأنواعها ورواياتها. بني Threshold على حدس مفاده أنه إذا تم إفراغ فيلم الخيال العلمي هذا من جميع عناصره الخيالية، مع الاحتفاظ فقط بالقطعات الانتقالية التي تتميز





## كلمات



(فنان - كليف سميت)

## دوغلاس ستيفارت «مان بوكر» في غلاسكو الثمانينيات

حينها إلى الأصوات الإسكتلندية على أنها مزعجة وشاذة... لم يكن أمر الفوز بالنسبة إلى الأطفال الذين نشأوا مثلي في الثمانينيات، قابلاً حتى في الحلم». حتى رغبته في دراسة الأدب الإنكليزي لم تكن واردة لأنه كان يعدّ اختصاصاً للطبقة الوسطى، كما قال في إحدى المقابلات. عوالم الرواية نفسها لا تبتعد عن الواقع السياسي والاجتماعي البائس في غلاسكو حينها، خلال فترة حكم رئيسة وزراء بريطانيا حينها مارغريت تاتشر. العمل الذي يعدّ بورتريهاً نفسياً ودرامياً لعائلة متشظية، يدور أيضاً حول تشظّ أوسع في المدينة، وبؤس يصيب أبناء غلاسكو الثمانينيات. شخص افتقدت معنى الحياة ومضت تبحث عنها في أبسط المهن وأكثرها مشقة، فيما استسلم الآخرون منهم لليأس والإدمان. واقع فجّ، يكتبه ستيفارت بلغة رقيقة تنفّذ إلى القارئ من خلال صور وتوصيفات للعائلة والعنف والجنس، كما أشاد عدد من النقاد. تحضر هذه الأرواح التائهة في الرواية كخلفية لحياة شغبي الذي يستكشف هويته الجنسية المثلية، ولعلاقته بوالدته أغنيس المدمنة على الكحول، حيث يُسهب الكاتب في استعادة كل تناقضات شخصيتها، وخيالاتها وأحلامها المتلاشية.

في نيويورك هو ثاني الفائزين الإسكتلنديين بالجائزة، بعد جيمس كيلمان الذي حصد الجائزة سنة 1994. في تجربته الأدبية، مجموعة قصص قصيرة نشرها في «النيويورك» فضلاً عن رواية ثانية أنهى كتابتها أخيراً بعنوان Loch Awe. أمّا روايته الأولى «شغبي باين» التي تحمل اسم البطل، فهي حصيلة عقد كامل من العمل، أمضاهها في العودة افتراضياً إلى اسكتلندا. إنها سيرة روائية، يستعيد فيها ستيفارت طفولته برفقة أمه المدمنة التي رحلت وهو في السادسة عشر من عمره. ليس هذا إلا موجز فكرة الرواية، التي وصفها رئيسة لجنة التحكيم المحررة والناقدة الأدبية مارغريت بازبي بأنه كان «مقدراً لها أن تكون رواية كلاسيكية» مضيئة أنها «صورة مؤثرة ودقيقة لمجتمع ولشعبه وقيمه».

في السنوات الفائتة، خيم حديث الهويات على الجائزة الأدبية، بالترزامن مع استنكار البريطانيين لسيطرة الكتاب الأميركيين على القائمة القصيرة. وبالنسبة إلى اسكتلندا، فقد أشار ستيفارت الذي يحتفظ بمؤلفات الفائز الإسكتلندي الوحيد بالجائزة على رفوف مكتبته، إلى أنه «عندما فاز جيمس كيلمان في منتصف التسعينيات، كان لا يزال يُنظر

لا يمكن حصر خيارات القائمة القصيرة لجائزة «مان بوكر» هذه السنة، إذ حملت تنوعاً في الجنسيات، والأساليب والمشاغل الأدبية التي راوحت بين فترات الحكم السياسية والأصوات النسوية، والملاحم العائلية وعلاقاتها الشائكة. غير أن التوجّه الأساسي الذي يمكن تلمسه هو في اختيار لجنة التحكيم (ترأسها الناشرة والناقدة الأدبية مارغريت بازبي، كل من الكاتب لي تشايلد، والكاتب والناقد سمير رحيم، والكاتب ليمن سياسي، والمترجمة إميلي ويلسون) هذه السنة عدداً كبيراً من الباكورات الروائية، وصل أربع منها إلى القائمة القصيرة. منذ عقد تقريباً، لم ينل الجائزة أي عمل روائي أول، إلا أن الإسكتلندي دوغلاس ستيفارت (1976) خطف الجائزة البريطانية أول من أمس، عن باكورته «شغبي باين» (صادرة عن دار نشر Picador)، مطيحاً بخمسة مرشحين آخرين وصلوا إلى القائمة القصيرة هم: الزيمبابوية تسيستي دانغريمبغا (عن The Mournable Body)، والهندية أفني دوشي (عن «سكّر محروق»)، والأميركية ديان كوك (عن «البرية الجديدة»)، والأميركي براندون تايلور (عن «حياة حقيقية»)، والإثيوبية مازا مينغيسست (عن «ملك الظل»). ستيفارت الذي يعمل كمصمّم أزياء







## ترجمة

# آرثر فان شخنديل<sup>(\*)</sup>: الحلم الأخضر

تَرْجُمَةُ **مهدي التريخ**

(صن الهولندية)

يمكن أن تكون الحياة فريدة كالحلم - حلم السعادة الذي يتحول من دقيقة إلى قرن، أو ككابوس لا يمكنك الاستيقاظ منه مبكراً، ولكن يمكن أن يبدو الحلم أيضاً حقيقياً لدرجة أنك تتساءل عما إذا كنت تحلم حقاً، وما إذا كان العالم يُرى حقاً من خلال عيون اليقظة أم النوم، وحتى إذا كان العقل السليم يرسم خطاً بين الخيال والواقع، فيجب أن نتعرف إذا كان الأمر صحيحاً بما يكفي للنظر فيه، وغالباً ما يكون التمييز بين الإثنين لغزاً. وحالمون وقد يكونون عينات عادية وفريدة من نوعها، لكن في المجتمع البشري هم مثل بساطين الفاكهة بين الزهور وإحدى مراوغات الطبيعة الغريبة.

عندما كان كلوفرفليف لا يزال شاباً، كان منعزلاً بسبب العديد من الانحرافات، الطعام والشراب الذي كان يتمتع به الجميع، مثل خبز الكشمش والحليب، يثير غضبه رغم اتفاق الجميع على جماليته، مثل بدلة يوم الأحد (بدلة تُلبس خصيصاً للذهاب إلى القديس) القبيحة التي تلبسها في كل الأشياء التي تلهب العاطفة في كل

ومضى يقول إن الأفكار الجديدة تولد في الواقع من الألامل ومن الأوهام.
من ناحية أخرى، يبدو من المشكوك فيه أن الرجل الذي يحلم كثيراً يتمتع بصحة جيدة. هناك أشخاص تتوق عقولهم إلى الهروب من الواقع فقط إلى إغلاق أعينهم لرؤية صور الأحلام، هذا ليس طبيعياً، يجب أن تعترف هذه العقلية بالأكراه على الفرار من عالم الأضحاب إلى عالم آخر من كائنات غير حقيقية؛ إنها غير معدلة وغير منتظمة؛ أولئك الذين يفعلون ذلك فنتازيون وحالمون وقد يكونون عينات عادية وفريدة من نوعها، لكن في المجتمع البشري هم مثل بساطين الفاكهة بين الزهور وإحدى مراوغات الطبيعة الغريبة.

عندما كان كلوفرفليف لا يزال شاباً، كان منعزلاً بسبب العديد من الانحرافات، الطعام والشراب الذي كان يتمتع به الجميع، مثل خبز الكشمش والحليب، يثير غضبه رغم اتفاق الجميع على جماليته، مثل بدلة يوم الأحد (بدلة تُلبس خصيصاً للذهاب إلى القديس) القبيحة التي تلبسها في كل الأشياء التي تلهب العاطفة في كل

قلب، مثل شابة جميلة أو كاس من النبيذ الأحمر، تجعل معنوياته تفرق، لم يهتم بهذا ولا بذلك، وما كان يهتم به هو أشياء لم يعرفها حقاً، أشياء خارجة عن متناوله، مثل الجنيات والطعام الشهوي. قال الناس إن هذا الرجل غريب، لا يوجد ما يرضيه، في الحقيقة لم يكن لديه رغبة في المتعة.

الشيء الوحيد الذي كان يستمتع به هو الجلوس بمفرده، أو الأفضل من ذلك، المشي بمفرده، لأن في فعله ذلك لم تنزعج الأوهام في رأسه. كانت هذه التخيلات عملية مستقلة عن إرادته، تبدأ في الجري في رأسه بمجرد أن يفتح عينيه في الصباح، وعندما يخلق عينيه مرة أخرى في السيرير ليلاً. استمرَّ في طريقته المختلفة قليلاً. كان يحاربها أحياناً، لأنه سئم منها أو لأنه يعتقد أن قلبه بحاجة إلى شيء أكبر. فعادةً، يعود برغبة عارمة إلى الانحراف، ليفاجئ سلوكه المتطرف الناس. ومع ذلك، رغم أن رأسه سوففك عرض الصور الخاصة به، طالما ظل نشطاً بشكل محموم، لا يكاد يتوقف حتى يفاجئه بعرض جديد أكثر حيوية وأكثر ثلوثاً من السابق. من حين إلى آخر، تحول هذا إلى معركة بين كلوفرفليف وعقله. كان يتحدث مع

## كلمات

## قصة قصيرة

**زهراء جعفر \***

أغمض عيني ثم أفتحها على مشهد لاناس يصعدون إلى الباص، وآخرين ينزلون منه تبعاً على امتداد الطريق. ولا أوليهم اهتماماً. أعاود النظر من النافذة إلى اللاشيء، إلى اللامكان، بعينين ذابلتين، والباص يسابق الريح، عائداً بي إلى البيت محفلة بخيبة أملـى، المقابلة رقم عشرة جاءت بالفشل. لم أنجح في الحصول على عمل، بالرغم من شهاداتي المعلقة على الحائط.

لطالما روى لي ابي معاناته في تحصيله للعلم. في صغره، لم يملك أبداً وقتاً للدرس، أو المراجعة قبل الامتحانات، إلا ما يتبقى بعد فراغه من معاونة جدي في عمله في الأرض. ورغم ذلك لم يكن مسموحاً له أبداً أن يرسب في صفة. غادر القرية إلى بيروت لإكمال دراسته الجامعية، واندلعت الحرب الأهلية، ولم يخسر أيًا من سنواته الشبان - من رصاص القناصين كي تفترت على أي حال بداخله كراخعة الكبريت، ولاحظ أن العربة تسير باتجاه منحدر حاد. توقف السائق بشكل مفاجئ، وأشار إلى الباب واضره بالهرب سريعاً، لأن الأمر أصبح خطيراً هناك. كنت اعرف ذلك، فكر كلوفرفليف، الذي شعر كما لو كان حلقة مقروصاً. ركض إلى أسفل التل بدافع ما، وبينما كان يجري أدرك أنه كان يحلم. حسناً، إذن، فكر، ليس لديّ ما أخاف منه. يجب أن تكون هناك روح تلعب خدعةً للثيمة أخرى. توقف، ولما بدأ رأسه يزداد ثقلًا، ترك نفسه تستلقي على بعض التنجيرات، التي كانت راحتهاً كما لو كانت مرسومة. كانت البقعة التي جلس فيها لا تزال على نفس المنحدر، مع أشجار تحته ذات قمم مستديرة ومظهر مطلي بلون داكن، مظلمة مقابل زرقة السماء. من اليمين واليسار، رأى نساء محجبات يجلسن من حوله، وجوههن مغطاة، مذعورات، تفحصهن واحدة تلو الأخرى واعتقد أن كل واحدة منهن جميلة، جعلته يعتقد ذلك، لأنهن كن جميعاً يرتدين حجاباً أخضر، في مجموعة متنوعة من الظلال أكثر من أي وقت مضى - أخضر بحرياً، أخضر شفافاً، من الفاتح إلى الداكن وعلى طول الطريق إلى الأسود المخض، البرونزي الأخضر، الزمرد الأخضر، والساكريل الأخضر، والأخضر الراتينجي - ويمكنه أن يدقق في كل حجاب ويرى القلوب الخضراء. على الرغم من أنه كان يعلم أنه لا يمكن أن يكن جميلات، إلا أنه شعر بالانجذاب إليهن. عند النظر إلى إحداهن، كان يتوق إلى النظر إلى الأخرى، وبمجرد أن استدار إلى الأخرى، انجذب إلى الأولى. قال كلوفرفليف في نفسه: هكذا يبدأ الحب. لم أعتقد أبداً أنه سيكون لدي أي علاقة بالحب، وسأندersh إذا تمكنت روح غبية من تغيير ذلك. هل حان وقتي بعد كل شيء؟

نشتر ذراعيه وكان على وشك الوقوف والالتفاف حول إحدى الشخصيتين، لكنه لم يستطع استعدت وانثفضت، وسقط الحجاب من رأسها، وعيناها الكبيرتان من الملكوت تنظران إليه. انزلت صغيرتان على كتفيها، ثعبانان أخضران. فتح الفم وكان الصوت مثل أمواج بحر تتصادم.

## قصائد

١٩

# ورقة ميكانيكيّة للحياة<sup>(\*)</sup>

**أحمد ضياء (\*\*)**

**1. اللادوات متخمة بما ترَاه**

المسدس:

أتلذذ بالفاوقيس وهي تخرج من عتقي شاجةً للمارين بها.

السكين:

أحاول أن أخلق عالماً رومانسياً من الذبائح وأرسم الطرقات بالدم.

منتشار:

يوماً ما سابحت عن ظلي وأركب الضخاريس من جديد يوماً ما ساك كل النوافذ وأحلق الأرواح الطافية على سطح الأرض.

سيف:

مقصوص الرقبة الرذاة

**2. سباتك العياه**

ليس لطيفاً أبداً

أن تزرع الماء في دروب الأرامل

أو أن تعوض سائق رجلٍ ببعض

على أن يفني عمره في سبيل توفير ظروف أيسر لنا، كي يفخر بما سنكون عليه في المستقبل. إلى جانبي امرأتان في منتصف الهابطة التي يرغمني السائق في



جاك سنسر —

«دوار الشمس»

(مواد مختلفة

\_62.9 × 61

سنتم)

هذا اليوم المنحوس على سماعها. لا أرغب في الالتفات إليهما مطلقاً. تكمل المرأتان صراخهما وأعلم رغباً عني أنهما تسكنان في حارتين متجاورتين، وأنهما لا تلتقيان

بسبب كثرة الأشغال، وأن ابنيهما تصادقا في طفولتهما إلى أن ابعدهما مسافات الحياة. وأشعر بالتعب.

وتكمل ذات الصوت الخشن من فرط التدخين حديثها، وأفهم أنها تواسي رفيقتها بطلاق ابنتها من «ابن الحرام»، فقول لها: - يعني- اللي بشوف مصيبة غيره يتّهون عليه مصيبته..

وتسترسل المرأة بالشرح واصفةً حياة جارتها التي تسمع صراخها كل أسبوع ولا تتحرك بيت معنّفها، إذ لا ساوى لها غيرِه. ويعلو صوت المرأة المنكوبة بطلاق ابنتها فتسترسل بالحديث عن «أشياء الرجال» ثم يخمد حزنها..

وأشعر بالكثير من الأحاسيس التي لا أدرك ماهيتها، وأسأل نفسي: هل عليّ أن أجد من هو أسوأ حالا مني كي أشعر بالرضا؟

«يلي بشوف مصيبة غيره يتّهون عليه مصيبته!» أيؤنسي مثلاً أن أجد صيبة في مثل عمري تعاني من أزمة صحية منعّتها من أن تعيش يوماً بيسر، فلا تشغلها قضية كالحصول على عمل؟ يا لهذه المعادلة المريضة. أن نقب عن تعاسة غيرنا كي نواسي أنفسنا. يا لغيابنا حين ندّعي أننا نفهم كيف تلهو الحياة بمصائر غيرنا.

يدخل الهواء عيني فتذبلان أكثر. تذزل المرأتان بضجيجهما ويكمل الباص طريقه. وأنعم بنظري الذي يسرح في حقل منشق بعناية إلهيّة، أتائل دوار الشمس وهو يلتفت إلى النور بتناغم جميل.

- داخلي مبعثر يا الله، هلا رقتبه؟

\* نائـة، لبناـن

جوسلين كليري — «وردة ميكانيكية» (رسمه رقمية، 2014)



ما زلّت أمارش رفضي لسماع الأصوات

العالقة بالجدار

مشروخ هذا الودئ الممتدّ

على شكل فراشة

داخل شراييني

الأطفال في قلبي يركضون

الضّم قبورهم في خيط أبيض

وأعلقها قلادة على تسابيح جدرانك

الجسدية

هي كالبيامبا بإيسة

نغرلها في أوّل الضيف

هذه البراءات الزافسة

من أوّل تشرين

تزحف

لتقي ذاتها بالفضاء.

**4. هوانذنا عامرة بالجثث اللآئية**

نصّذ الذمّ والمقابر

ونستورد البارود لأبنائنا

نحن المهزومون المنتصرون

المتصارعون مع جلودنا

نغسل الأصوات حين تفضنا الماتم.

(\*) قصائد من ديوان بالعنوان نفسه.

صدر حديثاً عن «مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع» الحلة/العراق.

(\*\*). بغداد/العراق







## أوراق

## لغز برج العصر الحجري في أريحا

زكريا محمد \*



رسم ملون لتلك السلطان في أريحا. وفيه تظهر قمة جبل القرنطل. وقمة برج العصر الحجري. والرسم من: (Drawing by L. Nigro; copyright of Rome «La Sapienza» Expedition to Palestine and Jordan).

وعلى أي حال، فقد نسي باريك نفسه قصة التوقيت الشمسي حين غاص في فرضيته، ولم تُعد الشمس هي المسألة بل الظلال. فقد قدم لنا تمثيلاً كمبيوترياً، تنحدر فيه الظلال عند غروب الشمس من قمة الجبل نحو تل السلطان، مثل عفريت هائل، ضاربة البرج كأول هدف في طريقها، قبل أن تلتهم أريحا العصر الحجري كلها من ثم. وبناء على هذا فقد دخلنا في السحر لا في التفسيرات المنطقية. فالبرج مانعة ظلال، أو مانعة خطر الظلال والليل. وقد بُني البرج في طرف تل السلطان الغربي، وتحت أقدام الجبل، وفي مواجهة، كي يحمي مستوطنة العصر الحجري من ظل الجبل! لكن كيف يمنع البرج خطر الظلال الدايم؟

عليه، فقد انتقلنا من برج مراقبة، إلى مانعة فيضان، إلى مانعة ظلال! انتقلنا من فرضيات معقولة إلى فرضيات سحرية، تخلى فيها هذا الباحث عن نقطة القوة الوحيدة لديه؛ وهي علاقة البرج بجبل القرنطل. فمن هذه النقطة يمكن للمرء، ربما، أن يبدأ، فاصلاً البرج عن السور، كي يصل إلى شيء ربما فك لغز البرج، أو فتح الطريق لحل لغزه.

وفرضيتي الخاصة توافق على أن ثمة علاقة ما بين جبل القرنطل وبرج تل السلطان. بل ربما يمكنني أن أقول إن البرج تمثيل ديني لجبل القرنطل. تمثيل لا رسم وتشبيه تام. يدعم هذا بقوة أن الجبل مرتبط بالرقم 40. فكلمة «قرنطل» كلمة لاتينية Quarentena تعني: أربعين. والرقم 40 يتوافق مع عدد درجات برج العشرين، فهي نصف الرقم 40. ولا أستبعد أنه جرى اختصار الرقم 40 عند بناء البرج إلى 20 تخفيفاً للجهد والعبء. فسلم مكون من 40 درجة سيضاعف طول البرج، ويجعله عبئاً لا يطاق على بلدة يقدر عدد سكانها وقتها بالفي شخص، أو بأربعة آلاف على أقصى تقدير.

## كتل هيوك

ولدينا من موقع Catal Huyuk الشهير في تركيا ما يؤيد أن الكون كان يُتمثل في ما يبدو عبر جبلين اثنين. وقد نهضت «كتل هيوك» بعد ألف سنة من نهوض تل السلطان في العصر الحجري الحديث المبكر، وصارت أكبر من تل السلطان في أريحا وأغنى بكثير في ما يبدو. فقد عثر مالارت على جدارية في أحد المنازل اعتقد أنها تمثل خارطة للمدينة، وأن الجبلين يمثلان قمتي جبل «حسن داغ» على مبعدة من المدينة. أما أن الجدارية خارطة «بلدية» للمدين، فهذا شيء يشبه الهلوسة في رأيي.

جدارية كتل هيوك من مالارت. يظهر في الرسم جبلان أو قمتان



جدارية كتل هيوك من مالارت. يظهر في الرسم جبلان أو قمتان. لكن فكرة وجود جبلين، أو قمتين، مسألة مهمة جداً. فالكون كان يتظاهر في ما يبدو على شكل جبلين أو قمتين، مثل جبلي نابلس العظيمين: عيبال وجرزيم. وبالمناخية فإن خارطة الأرض المقدسة البيزنطية المصورة بالفيسيفساء في «مادبا» تظهر وجود جبلين يُدعيان عيبال وجرزيم في أريحا أيضاً. بذاً فكرة الجبلين البدئيين موجودة في نابلس وأريحا. وهي موجودة في مكة الجاهلية أيضاً، لكن باسم الأخشبين، أي جبل أبي قبيس والجبل الأحمر. انطلاقاً من كل هذا، يمكن افتراض أن أريحا العصر الحجري كانت قدس قمتين من قمم جبل القرنطل يمثلان الجبلين البدئيين. وإذا صح هذا، فأنا أفترض أن البرج يمثل القمة الرئيسية في جبل القرنطل. وانطلاقاً من ذلك، فأنا أفترض وجود برج ثانٍ إلى الشمال من برج أريحا كي يمثل القمة الأخرى. البرج الذي كشفته كينون يمثل القمة الجنوبية، في حين أن البرج الآخر الذي افترضته يمثل القمة الشمالية. الأول عدل لجرزيم، والثاني عدل لعيبال.

وكانت كينون قد أجرت حفراً إلى الشمال من البرج على مبعدة عشرة أو عشرين متراً، ووجدت هناك مبنى مشابهاً بالطوب غير المشوي، ولم تكمل الحفر. ولم تفهم وظيفة هذا البرج حينذاك. إلا أنه اقترح أن البناء مخزن ما تابع للبرج. أما أنا فلا أستبعد أن يكون هذا المبنى هو البرج الثاني المقابل لبرجنا. أي أن لدينا برجاً حجرياً وبرجاً طينياً.

بذاً، فالبحث عن البرج الثاني هو إذن المهمة المطروحة، بناء على فرضيتي. أما درج البرج فلا يتسع لمعالجة لغزه في هذا المادة. لذا سأعالجه في مادة قادمة.

\* شاعر فلسطيني

في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، كانت كاتلين كينون تحفر في «تل السلطان» في أريحا. وكانت أريحا بالنسبة للجميع شيئاً ملحقاً بالتوراة ونصوصها، وكان الهدف من كل حفر هو العثور على أسوارها التي سقطت بنفخات البوق حسب أسطورة التوراة. ولم يكن يخطر في بال كينون أنها ستكتشف شيئاً صاعقاً. فتخت ثمانية أمتار من التراب، مثلت 25 طبقة أثرية عاشتها المدينة، عثرت على بلدة تعود إلى ما قبل الثورة الزراعية. أكثر من ذلك، فقد عثرت على برج حجري يعود إلى 12 ألف سنة من الآن، أي أنه بني قبل أهرام الجيزة بـ 17 ألف عام. كان هذا أقدم برج نعرفه حتى الآن في التاريخ. وبمقاييس ذلك الزمان، فقد كان برجاً هائلاً، أو قل كان أول ناطحة سحاب في العالم كما يُقال أحياناً. البرج ذو شكل مخروطي بقاعدة وقمة مستديرتين. قطر قاعدته تسعة أمتار، وقطر قمته سبعة أمتار. أما ارتفاعه، فيساوي 8,2 م. ويُعتقد أنه في الأصل أعلى من ذلك، لكن جزءاً من قمته لم يغب موجوداً. ويقدر بعضهم أن ارتفاعه كان بحدود 8,5 م. وهناك من يزيد على ذلك.

في داخل البرج، درج حجري مكون من 20 درجة حسب كينون في أحد كتبها. لكن الشائع أنه مكون من 22 درجة. ولم أستطع التأكد من الرقم الفعلي بنفسني. ذلك أن باب البرج قد انطم من جديد بعد ستين عاماً على كشفه. مع ذلك، فأنا ميال بشدة إلى أننا مع 20 درجة لا غير، وأن زيادة درجتين أتت من افتراض أن الجزء الذي ضاع من قمة البرج كانت فيه درجتان أخريان.

وما زال النقاش حول وظيفة هذا البرج دائراً من دون مشاركة فلسطينية أو عربية. وما زال السؤال هو ذاته منذ نصف قرن على الأقل: ما الهدف الذي أراده بنائه منه قبل ما يقرب من 12 ألف سنة؟ ولم يتقدم أحد بإجابة شافية كافية على هذا السؤال حتى الآن.

أما نظرية كاتلين كينون فتقول بأن البرج جزء من نظام دفاعي يتكون من: السور، الخندق الذي تحت السور، والبرج. بالتالي، فهو برج مراقبة لكشف تحركات العدو، وربما لإطلاق مقذوفات منه. لكن هذه النظرية تزعمت بعد ما يقرب من ثلاثة أو أربعة عقود انطلاقاً من نقطة ضعفها الأساسية: وهي أن البرج يقع داخل السور. والمنطقي أن يضع برج دفاعي، أي برج للمراقبة، نفسه خارج السور حتى يسهل على من يصعد مراقبه الأعداء وإرسال المقذوفات إليهم.

انطلاقاً من هذه الضربة للفرضية الدفاعية، طرحنا فرضية أن النظام كله، أي السور والخندق والبرج، وسيلة دفاع ضد الفيضانات النابعة من السبول المطرية: «أخذين بعين الاعتبار المعلومات المتوفرة، يبدو أن هناك تفسيراً آخر ملائماً لبناء سور أريحا في العصر الحجري الحديث، وهو أنه شُيد على مراحل كنظام دفاع ضد فيضان المياه والوحول. فسكان أريحا في العصر الحجري الحديث اختاروا الإقامة قرب نبع غزير في سهل انحداري معرض لفيضان الوحول ومياه الأمطار. وكان ردهم ببناء الجدار، ثم بحفر خندق حين كان ذلك ضرورياً» (بار- يوسف، ص 161). غير أنه يمكن تحطيم هذه الفرضية بسؤال واحد فقط: إذا كان الأمر يتعلق بالفيضان، فما فائدة البرج هنا؟ فمواجهة الفيضان ليست بحاجة إلى برج، ذلك أن أحداً لا يستطيع أن يرقب الفيضان، وأن يحذر منه قبل مجيئه. كما أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً جديداً في مواجهة الفيضان لحظة حصوله. ففيضان أريحا يأتي على حين غرة. ساعة من الأمطار الغزيرة تكفي لجعله يأتي. لذا، فمواجهة الفيضان تكون قبل حصوله. فوق ذلك، لماذا يجري حفر قناة لتصريف ماء الفيضان في الصخر قرب السور؟ ليس من الأفضل حفر قنوات تحول ماء الفيضان بعيداً عن السور؟

وهناك فرضيات أخرى تتحدث عن وظيفة طقسية ما للبرج. لكن هذه الفرضيات ظلت غائمة، باستثناء فرضية واحدة تقول إن البرج أقيم كي توضع عليه جثث الموتى لتأكلها النسور والكواسر. أي أن وظيفة البرج مشابهة لوظيفة «أبراج الصمت» في الديانة الزرادشتية. ففي هذه الديانة، توضع جثث الموتى على برج عال كي تأتى النسور وتجرد اللحم عن العظم، الذي يُرسل للدفن بعد ذلك. وبرج أريحا يمكن أن يكون تمثيلاً لأبراج الصمت الزرادشتية هذه. أي أن الهدف من بنائه هو استقبال جثث الموتى لجعل لحمها طعاماً للطيور.

لكن هذه الفرضية يدحضها التصميم الغريب لدرج البرج. فهو يصعد بزواوية تكاد تكون قائمة، وبحيث يبدو أقرب إلى حبل منه إلى درج. وهذا تصميم لا يلائم إطلاقاً فكرة نقل جثث الموتى عبره. فالصاعد فيه لن يستطيع إلا بصعوبة هائلة حمل جثة على ظهره أو سحبها بيديه.



تصميم البرج والدرج

## تصميم البرج والدرج

وهكذا فالدرج، الذي يقع في مركز لغز البرج كله، وهو يطيح بكل الفرضيات حول البرج. أطاح بسهولة بفرضية أبراج الصمت. ووضع علامة استفهام كبرى حول فرضية الفيضان. كما أنه وقف عقبة كأداء في وجه فرضية كينون الدفاعية. وقد أقرت هي ذاتها بأن فرضيتها لم تحل مسألة الدرج: «لم نستطع حتى الآن حل مشكلة الهدف من الدرج» (كينون، حفر أريحا، ص 169).

وقبل سنوات أتانا الباحث الإسرائيلي ران باريك بفرضية جديدة. وامتلات الصحافة وقت نشر فرضيته بعناوين تتحدث عن: حل لغز برج أريحا، وما إلى ذلك من أفانين. تقوم الفرضية على ربط البرج بجبل القرنطل. ذلك أن الصاعد فيه سيجد نفسه حين يخرج منه في مواجهة جبل القرنطل تقريباً، جبل التجربة. كما أن غياب الشمس يكون عند قمة الجبل تقريباً. بالتالي، فالبرج برج توقيت يحدد بدء الانقلاب الفصلي الصيفي، حسب باريك. ومشكلة هذه الفرضية أن الغالبية ما زالت ترى أن التوقيت بالشمس أتى بعد الثورة الزراعية، التي بُني البرج ودرجه قبلها، وعلى عتبتها. فوق ذلك، فإن البرج لا يشير إلى قمة جبل القرنطل، بل يشير إلى نقطة إلى الشمال منها، كما تظهر الصورة الملونة أدناه.